الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

inistère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
iversité Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ısdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
culté des Sciences Sociales et Humaines

تخصص: علم النفس المدرسي

الخجل وتأثيره على اكتساب اللغة لدى طفل القسم التحضيري

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
- عبد اللاوي ليلى

إشراف الأستاذ:
- عطاب حميمي

لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة)/ ..... رئيسا
الأستاذ(ة)/ أ.عطاب حميمي..... مشرفا ومقررا
الأستاذ(ة)/ ..... ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

في البداية الشكر والحمد لله جلّ في علاه، فإليه ينسب الفضل كله في إكمال والكمال يبقى لله وحده هذا العمل، وبعد الحمد لله، فإنني أتوجه إلى أستاذي الدكتور "**عطاب**" بالشكر والتقدير الذي لن تفيه أي كلمات حقه، وبعدها فالشكر موصول لكل أساتذتي الذين تلمذت على أيديهم في كل مراحل دراستي حتى أتشرف بوقوفي أمام حضراتكم اليوم.

الإهداء

أهدي تخرجي إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

"أبي وأمي".

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير .....

إهداء .....

فهرس المحتويات .....

مقدمة 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية: 5

2- الفرضيات: 6

3- أسباب الدراسة: 6

4- أهمية الدراسة: 7

5- أهداف الدراسة: 7

6- تحديد المصطلحات: 7

6-1 تعريف الخجل: 7

6-2 تعريف اللغة: 8

6-3 تعريف الطفولة: 8

6-4- تعريف القسم التحضيري: 8

7- الدراسات السابقة: 9

خلاصة 11

تمهيد 14

الفصل الثاني: الخجل

1- مفهوم الخجل: 15

2- أنواع الخجل: 15

3- الفرق بين الخجل والحياء: 16

فهرس المحتويات.

4- أعراض ومظاهر الخجل:.....17
5- أسباب الخجل:.....18
5-1 الحماية الزائدة: 19
5-2 عدم الميل:.....19
5-3 النقد:.....19
5-4 الإغاظة:.....19
5-5 عدم الثبات:.....20
5-6 التهديد: 20
5-7 الإعاقة:.....20
5-8 تسمية الذات بالخجول: 20
6- النظريات المفسرة للخجل: 21
7- الخجل وأخطاره على الطفل: 21
8- طرق الوقاية من الخجل:.....22
8-2 تشجيع النشاطات الاجتماعية ومكافأتها: 22
8-2 شجع الثقة بالنفس والتصرف الطبيعي: 22
8-3 شجع تطوير المهارات والتمكن منها:.....23
8-4 تزويد الطفل بجو من التقبل والدفء:.....23
9- العلاج.....24
9-1 علم وكافئ المهارات الاجتماعية:.....24
9-2 تقليل الحساسية من الخجل:.....24
9-3 تشجيع الجرأة: 25
9-4 إشراك الطفل في مجموعات اللعب الموجه أو التدريب على المهارات: 25
خلاصة 26

الفصل الثالث: اللغة

تمهيد 29
1- مفهوم اللغة:.....30
2- اضطرابات اللغة: 30
2-1 الحذف:.....30
2-2 الابدال:.....30
2-3 التحريف:.....31
2-4 الإضافة:.....31
3- العوامل المؤثرة على لغة الطفل: 31
3-1 العوامل الفردية ومنها:.....31
3-2 العوامل البيئية: 32
3-3 العوامل الأخرى: 32
4- أشكال اللغة:.....32
4-1 اللغة غير مقطعية:.....33
4-2 اللغة المقطعية:.....33
5- خصائص اللغة: 33
خلاصة 35

الفصل الرابع: الطفلولة

تمهيد 37
1- تعريف الطفولة:.....38
2- مراحل الطفولة:.....38
3- تعريف الطفولة المبكرة:.....39
4- خصائص الطفولة المبكرة: 40

4-1 خصائص النمو الجسدي (مرحلة الرياض 3 سنوات إلى 6 سنوات): 40
4-2 خصائص النمو العقلي (المعرفي) (3 إلى 6 سنوات): 42
4-3 خصائص النمو اللغوي: 43
4-4 خصائص النمو الانفعالي: 44
4-5 خصائص النمو الحسي: 44
4-6 خصائص النمو الاجتماعي: 45
5- كيفية مراعاة الآباء والمربية للطفل: 46
الخلاصة.....48

الفصل الخامس: القسم التحضيري

تمهيد 51
1- لمحة تاريخية حول القسم التحضيري: 52
1-1 واقعها: 53
2- تعريف القسم التحضيري: 53
3- برنامج القسم التحضيري: 54
3-1 تعريف البرنامج:.....54
3-2 أبرز البرامج:.....55
3-3 صفات البرنامج الناجح:.....55
4- أهداف القسم التحضيري:.....56
5- مشاكل الطفل التحضيري:.....57
5-1 الغيرة:.....57
5-2 الكذب:.....57
5-3 السرقة:.....57
5-3 الخوف:.....58

-6 ملمح الطفل في نهاية تخرجه من التربية التحضيرية: 58
6-1 في الجانب الحسي - الحركي: 58
6-2 في الجانب الاجتماعي الوجداني: 58
6-3 في الجانب العقلي والمعرفي: 59
الخلاصة.....60

الفصل السادس: الجانب التطبيقي

تمهيد 75
1- تذكير بالفرضيات: 76
1-1- الفرضية العامة: 76
1-2- الفرضيات الجزئية: 76
2- الدراسة الاستطلاعية: 76
2-1- أهمية الدراسة الاستطلاعية: 76
3- منهج الدراسة: 77
4- أداة جمع البيانات (تقنيات البحث): 77
5- مجالات الدراسة: 79
6- عينة البحث وطريقة اختيارها: 80
6-1 خصائص عينة البحث.....81
7- صعوبات البحث: 82
الخلاصة.....83
خاتمة.....88
قائمة المراجع: .....
الملاحق.....

مقدمة

مقدمة:

إن اللغة في أي مجتمع هي وعاء ثقافته، وأداة تفكيره ووسيلة التعبير والاتصال والتفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل، فلغتنا العربية وعاء القرآن الكريم، ولغة العلم والحضارة، وهي أداة تعلمنا وتعليمنا، ومفتاح تطلعاتنا إلى المعارف والعلوم.

وتعتبر عملية تعليم اللغة وإكتساب المهارات المرتبطة بها من الأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها خاصة في مرحلته ما قبل التمدرس "الطفولة المبكرة" إذ ينظر لهذه المرحلة على أنها من أهم المراحل التعليمية وأصعبها على الإطلاق لما تتضمنه من عمليات عقلية والفعالية وجسدية، يمثل اكتسابها الأساس القوي الذي ينطلق منه الطفل إلى مراحل التعليم بثقة واقتدار، لذلك نجد العديد من الدول قد اهتمت بتربية الطفل خاصة في مراحله المبكرة، وقد ظهر ذلك الاهتمام في تأسيس مؤسسات إستقبالهم وتوفير كل الشروط اللازمة لنموهم.

وقد اهتمت الجزائر هي الأخرى بأطفال هذه المرحلة، حيث قامت بتوفير ما أطلقت عليه بالتعليم التحضيري للأطفال الذين هم في سن ما دون التمدرس من خلال تأسيسها لرياض الأطفال، والمدارس القرآنية، وأقسام التحضيري.

حيث تعتبر أقسام التعليم التحضيري مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأصيل الطفل تأصيلا سليما للإلتحاق بالمرحلة الابتدائية، وتلقينه واكسابه عديد المهارات على غرار اللغة باعتبارها أساس العملية التعليمية لكن نجد أحيانا أن الطفل في هذه المرحلة تعلم اللغة واكتسابها المهارات المرتبطة بها، ومن أهم هذه المشاكل النفسية التي تواجه الطفل في هذه المرحلة هو مشكل الطفل.

ولمعالجة هذا الموضوع من جميع جوانبه نطرح التساؤل التالي:

- هل يؤثر مشكل الخجل في عملية اكتساب اللغة عند الطفل في مرحلة التحضيري؟

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان وهي نقطة الارتكاز للمراحل اللاحقة، فالطفل بناثر في بناء شخصيته وتكوين معارفة واتجاهاته بواسطة الآخرين، النفق الآراء التربوية أهمية مرحلة الطفولة في بناء انسانية الانسان المستقبلية.

فالعالم " فرويد " واتباعه يؤكدون على السنين الأولى من العمر لما لها من تأثير كبير على باقي الفرد وأن معظم المشاكل التي تعاني منها في الكبر تعود إلى الأعوام الأولى من الطفولية لكن لا يستطيع أي إنسان أن يعيش حياته دون أن يتعرض لتوثر في وقت من الأوقات وأحيانا يؤدي هذا التوتر إلى الشعور بالخجل وهو عاطفة سلبية تخلق بسبب خوف الطفل من موقف معين الذي يسبب له إحراجا أمام الآخرين أين يجد صعوبة في اللغة التي يعتبرها العالم التربوقي (إدوارد تورندايك) " أنها أعظم ما ابتكره وأبدعه الانسان ويرى علماء اللغة بأن اللغة في حياة الانسان عبارة عن وظيفة، كما أنها عبارة عن تعلم، فهي وظيفة لأن كل كائن بشري طبيعي يستخدم لغته في الحديث والكلام من أجل الاتصال مع الآخرين أو التعبير عن أفكاره وعلى هذا جاءت فكرة تناول موضوع بحثنا تحت عنوان الحجل وتأثيره على اكتساب اللغة لدى الطفل القسم التحضيري".

وبمقتضى هذا الموضوع قسمنا بحثنا إلى ثلاثة جوانب:

- **الجانب التمهيدي** الذي يضم: الاشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم، الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، دراسات سابقة. أسباب اختبار.
- **الجانب النظري:** الذي يحتوي على أربعة فصول وهي:
- **الفصل الأول:** الخجل حيث تناولنا فيه تمهيدين مفهوم الخجل، تصنيفات الخجل، الفرق بين الخجل والحياء، أعراضه ومظاهره، أسباب الخجل النظريات المفسرة للخجل، الخجل وأخطاره على الطفل، طرق الوقاية مل الحجل، علاجه، خلاصة جزئية.

- **الفصل الثاني:** يتمحور حول اللغة حيث تناولنا فيه تمهيد، تعريف اللغة، اضطرابات اللغة، تأثير الخجل على لغة الطفل، اشكال اللغة، خصائص اللغة، خلاصة جزئية.
- **الفصل الثالث:** يتمحور حول الطفولة حيث تناولت فيه تمهيد، تعريف الطفولة، مراحل الطفولة، تعريف الطفولة المتوسطة (3–6 سنوات).

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد المصطلحات

7- الدراسات السابقة

خلاصة

1- الإشكالية:

إن الطفل أغلى وديعة من ودائع الله للإنسان، فهو صانع المستقبل وأكثر إشراق وسعادة، لذا يعد موضوع تربية الطفل من الموضوعات الهامة حيث أن الطفل هو ثروة المستقبل لكل الشعوب، لذا يجب الاهتمام ورعاية الطفل وتربيته لأنه يعتبر من أهم مقومات الحياة التي تسعى البشرية إلى بذل الجهود من أجل إسعاده والاهتمام به، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الانسان لأنها تحتاج إلى رعاية خاصة حتى ينمو نموا سليما خال من الأمراض والمعوقات الأخرى ومع تعقيدات الحياة اليومية والصعوبات، كان لازما على القائمين بالطفولة سواءا كانوا أسرا ومربين ومدارس من بذل المزيد من الجهود المضنية لتوفير الحياة الكريمة لهؤلاء الأطفال وقد اهتم العديد من الباحثين والمربين بمراحل الطفولة وتشخيص خصائصها وسماتها وإذا ما وفرنا لها كل ما يمكنها من تحمل المسؤولية والقيادة بنجاح ضمنا مستقبلا مطمئنا لأفراده في تكوينهم معافين في صحتهم في ظل النظم القائمة في المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده.

ويوضح الكندري، 2005، 101، اهتمامات الدين الاسلامي والاتجاهات المعاصرة بالطفولة فيقول يعتبر الدين الإسلامي، الأبناء ثمرات مرجوة للحياة الزوجية ويتضح ذلك قوله تعالى: " **المال والبنون زينة الحياة الدنيا** "[1].

فالطفولة هي مرحلة مهمة لبناء شخصية الطفل والتي تعد هذه الأخيرة من أصعب الاصطلاحات فهما وتفسيرا، فالشخصية مجموعة من المكونات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، فإذا كان هناك تكامل وتوافق بين هذه المكونات تولد شخصية سوية للطفل أما إذا كان هناك خلل فينتج عنها مشاكل واضطرابات تصيب الطفل مثل الخجل الذي يعتبر اضطراب سلوكي اجتماعي، يصيب الأطفال بين 4-5 سنوات وينعكس سلبا على حياتهم الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها والذي بدوره يعرقل مسيرة التقدم لدى هؤلاء

[1]- سورة الكهف: آية 46

ويحد من نشاطهم ويجعلهم أشخاص غير قادرين على أن يكونوا فاعلين بشكل جيد في المجتمع، تلك المشكلة الاجتماعية التي تجعل الطفل يفقد ثقته بنفسه وذاته وبالآخرين، أي غير قادر على الاتصال والتواصل معهم ما ينتج عنه اضطرابات اللغة التي تعد الوسيلة الأساسية للتواصل حيث يذكر العالم التربوي (إدوارد ثونديك) " إنهم أعظم ما ابتكره وأبدعه الإنسان "[1].

ويرى علماء اللغة، بأن اللغة في حياة الانسان عبارة عن وظيفة لأن كل كائن حي ب بشري طبيعي يستخدم لغته في الحديث والكلام من أجل الاتصال بالآخرين أو التعبير عن افكاره وميوله حيث يتعلمها الطفل ويكتسبها تدريجيا عن طريق الاحتكاك مع الآخرين المحيطين به وخاصة الوالدين وأفراد الأسرة فالمشكلة التي تطرح نفسها

1-هل هناك علاقة بين الخجل واكتساب اللغة عند الطفل ؟

2-هل يؤثر الخجل على اكتساب اللغة ؟

3-هل هناك تأثير بين الخجل واللغة على نمو شخصية الطفل ؟

2- الفرضيات:

- نعم الخجل يؤثر على اكتساب لغة الطفل.
- هناك علاقة بين الخجل ولغة الطفل.
- لا يؤثر الخجل واللغة على نمو شخصية الطفل.

3- أسباب الدراسة:

تم اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

- توعية الأولياء على رعاية واهتمام بالطفل خاصة في مرحلة الطفولة.
- لفت انتباهنا للطفل والرغبة في العمق في مرحلة الطفولة.

[1]- فضيلة عرفات السبعاوي، محمد سليمان، الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية

- أهمية مرحلة الطفولة في بناء شخصية الطفل.
- توعية الوالدين على تنشئة الطفل بضرورة اختيار أساليب الناجحة في توجيهه من أجل الحفاظ على سلامته النفسية مستقبلا.

4- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الحصول على خبرة ميدانية في الاختصاص.
- التعامل والكشف على جوانب هذا الموضوع مباشرة.
- الوصول إلى تقديم بعض الاقتراحات لتفادي هذا المشكل.
- التعرف على مشكلة الخجل ومدى تأثره على نمو الطفل.

5- أهداف الدراسة:

من بين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ما يلي:

- التعرف أكثر على الموضوع ومحاولة طرح بعض الحلول.
- تفادي العواقب الناجمة عن هذه المشكلة.
- البحث عن الطرق الأمثل لكيفية تربية الطفل.
- تخفيف المشكل وعلاجه.

6- تحديد المصطلحات:

6-1 تعريف الخجل:

6-1-1 لغة: معنى الخجل في معظم المعاني الجامع (العربي) هو إحمرار الوجه بطريقة لا لإرادية عند الشعور بالارتباك، أو الحزن وهو شعور مؤلم يسببه الشعور بالذنب أو الإحراج.

6-1-2 **اصطلاحا:** حالة انفعالية يشعر فيها الانسان بالخوف من فعل ما هو مذموم ومستقبح، وفي حالة تنم عن حياء مفرط يدعو إلى الحيرة والاضطراب وهو أمر مذموم يدل على الضعف.

6-1-3 **إجرائيا:** هو عدم الشعور بالارتياح والتوتر، في مواجهة الآخرين وتكوين علاقات جديدة معهم.

6-2 تعريف اللغة:

6-2-1 **لغة:** في نسق من الإشارات والرموز، يشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة من أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين افراد المجتمع في جميع ميادين الحياة.

6-2-2 **اصطلاحا:** في أداة يتواصل بها أفراد المجتمع لتسيير أمور حياتهم، وهي وسيلة للتعبير عن حاجتنا وأداة التخاطب والتفاهم وتنمية أفكارنا وتجاربنا وتهيئته للعطاء والابداع والمشاركة.

6-2-3 **إجرائيا:** هي وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع، وكما هي وسيلة التعبير عن مشاعرهم وأداء التفاهم بينهم.

6-3 تعريف الطفولة:

6-3-1 **لغة:** هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ.

6-3-2 **إصطلاحا:** هي المرحلة التي تمتد من عامين إلى 5 أعوام وفيها يكتسب المهارات الأساسية مثل المشي واللغة، مما يحقق قدرا كبيرا من الاعتماد على النفس.

6-4- تعريف القسم التحضيري:

6-4-1 **اصطلاحا:** هو التعليم المخصص للأطفال الذين لم يبلغوا من القبول الإلزامي في المدرسة وهو تعليم العناية منه وإدراك جوانب النقص في التربية العائلية، وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية[1].

[1]- معجم علم النفس التربوي، دار العلم للعكيين، ط 3، بيروت، 1979، ص 816.

6-4-2 إجرائيا: هو القسم الذي يضم أطفال لم يبلغوا سن القبول في المدرسة وتهيئته لدخول المدرسة.[1]

7- الدراسات السابقة:

7-1- دراسة محمد محمود رضوان في مصر (1956):

تلخصت الدراسة التي جاءت تحت عنوان " بنية لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية "، حيث ضمنت الدراسة (200) طفل ممن تتراوح أعمارهم بين أربع سنوات ونصف وخمس سنوات ونصف، وكان هدفها معرفة مفردات الأطفال وتراكيبهم في عينة البحث داخل الروضة وخارجها، ومن النتائج التي توصل غليها الباحث " رضوان " أنه بلغ عدد الكلمات الأصلية دون اشتقاقها عند أطفال العينة (2249 كلمة)، ووجود تكرار في الكلمات والعبارات التي يتلفظ بها أطفال العينة.

7-2- دراسة راتب سعود:

تلخصت الدراسة التي جاءت تحت عنوان مفردات الطفل الأردني عند التحاقه بالصف التمهيدي في مرحلة رياض الأطفال حيث ضمنت الدراسة 60 طفلا (34 ذكور و 26 إناث) تتراوح أعمارهم بين 4 سنوات و 8 أشهر و 5 سنوات، يلتحقون باثني عشر روضة موزعة على مناطق مختلفة.

توصل إلى نتائج التالية: متوسط كلماتهم يبلغ (1196 كلمة)، أما الأطفال الملتحقون بالرياض الفئة الثانية التي يبلغ متوسط كلماتهم (1039 كلمة) بفارق قدره (157 كلمة) عن أطفال الفئة الأولى، وقد رأى الباحث، إلى أن الأطفال في رياض الأطفال ذات الفئة الأولى تتاح لهم خبرات أكثر ويعيشون في بيئات شفافية أكثر.

الدراسات السابقة التي تتضمن موضوع الخجل.

---

[1]- معجم علم النفس التربوي، المرجع نفسه، ص 816.

7-3- دراسة بومرند 1971:

كشفت دراسته أن أطفال الأسلوب الديمقراطي كانوا اجتماعيين، ويشعرون بالمسؤولية ويثقون بأنفسهم ويقيمون وزنا للآخرين، ويشعرون بحالة من الارتياح وتنعكس هذه الحالة تعاملها مع الآخرين فيتخذ منهم موقفا إيجابيا متفائلا.[1]

7-4- دراسة رمباردو 1982:

لقد توصل في دراسة عن الخجل الإجتماعي، أي نقص التفاعل والخوف من المواقف التي تتطلب المواجهة مع الآخرين إلى النحو (40 %) من افراد المجتمع يعانون بشكل أو بآخر من الخجل الإجتماعي، كما قرر أن الخجل على الرغم من تأثيره بصفة عامة في حياة هؤلاء الأفراد فإن تأثيرهم اشتدوا بصفة خاصة في جوانب معينة من حياتهم كما يلي:

- يصعب عليهم الالتقاء بالتماس أو تكوين صدقات معهم، أو مشاركتهم في التمتع بالخبرات الاجتماعية الطيبة.
- يرتبط بانفعالات سلبية ضارة بصحة الفرد النفسية، مثل: الشعور بالاكتئاب، العزلة والوحدة.
- يؤدي إلى صعوبة تأكيد الفرد لذاته بشكل مناسب أو يترتب عليه عجزه عن التعبير عن آرائه.[2]

[1]- محمد اشرف، التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، ص9.

[2]- فضيلة عرفات السباعي، محمد تالسبعاوي، المرجع السابق، ص 25، 29، 36، 38.

خلاصة:

أردنا أن يكون هذا الفصل نقطة انطلاق للبحث، أين تطرقنا فيه إلى عرض وتحديد كل من الاشكالية والفرضيات والأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع والهدف منه وأهميته، كما عرضنا أهم مفاهيم البحث. وفي الختام تطرقنا لعرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تأثير الخجل على اكتساب لغة الطفل.

الجانب

النظري

الفصل الثاني

الخجل

تمهيد

1- مفهوم الخجل

2- تصنيفات الخجل

3- الفرق بين الخجل والحياء

4- أعراضه ومظاهره

5- أسباب الخجل

6- النظريات المفسرة للخجل

7- الخجل وأخطاره على الطفل

8- طرق الوقاية من الخجل

9- علاجه

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر الخجل شكل من أشكال الخوف يتميز بالاضطراب أثناء احتكاك الطفل بالآخرين، وحسب علماء النفس والاجتماع يعد الخجل مرضا اجتماعيا، ونفسياً يسيطر على مشاعر وأحاسيس الفرد منذ الطفولة، كما أنه يولد الخوف، القلق، والضعف، فيؤثر على بعثرة طاقاته الفكرية، ويشتت إمكانياته الابداعية وقدراته العقلية، ويشل قدرته على السيطرة على سلوكه وتصرفاته اتجاه نفسه واتجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الخجل، وتصنيفاته، وأعراضه، وأسبابه، والنظريات المفسرة له الخجل وأخطاره على الطفل، والوقاية منه والعلاج ثم اختتمناه بخلاصة جزئية.

1-مفهوم الخجل:

تباينت وجهات النظر الخاصة لمفهوم الخجل نظرا لطبيعة المركبة ونذكر منها:

*** تعريف البهي (1975 م- 295):** بأنه حالة انفعالية قد يصاحبها الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به[1].

*** تعريف السمادوني (1994 م-139):** إلى أنه أثر انفعالي بالآخرين في المواقف الاجتماعية "[2].

2-أنواع الخجل:

هناك عدة تصنيفات للخجل وتتباين أنواعه ونذكر أهمها:

1-تصنيف بيلكونز – زيمباردو (1979).

2-تصنيف ايزيك – ايزيك (1969).

3-تصنيف جف – ثورن (1986).

4-تصنيف آزنندوف (1993).

5-تصنيف آلن (1904).

6-تصنيف الشربيني (2000).

7-تصنيف بص (1980).

أ. تصنيف بيلكونز – زيمباردو (1979):

حيث صنف الخجل إلى نوعان هما:

[1]- البهي، فؤاد (1975 م)، الأسس النفسية للنمو، ط 4، القاهرة، دار الفكر العربي.

[2]- السمادوني، السيد ابراهيم (1994 م)، الخجل ندى المراهقين من الجنسين، الدراسة التحليلية لمسبباته ومظاهره وآثاره، التقديم والمقياس التربوي، ع 3، ص 135 – 201.

- **الخجل العام:** يتميز صاحبه بعيوب في الأداء مثل الحرج عند ممارسته المظاهر السلوكية العامة، مما يؤدي إلى الفشل في ممارستها، ويظهر بجلاء في الجلسات الجماعية، والرسمية والأماكن العامة.
- **الخجل الخاص:** يختص بالشعور الذاتي بشيء ما أي تكون لدى الفرد الخجول ذاتيا بعدم الارتياح، والخوف من التقييم السلبي، وبالقلق والحساسية الزائدة، وبالاستثارة الداخلية.

ب.تصنيف ايزيك – ايزيك (1969):

صنفه إلى نوعين كما يلي:

- **الخجل الانطوائي الاجتماعي:** أي الميل للعزلة، ولكن مع القدرة على العدل بكفاءة، ونجاح مع الجماعة إذا اضطر الشخص إلى ذلك.
- **الخجل الاجتماعي العصابي:** ويتميز صاحبه بالقلق الناتج عن الشعور بالوحدة النفسية مع وجود صراعات نفسية بين رغبته في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وخوفه منها[1].

3-الفرق بين الخجل والحياء:

سيتم محاولة التفريق بين الخجل والحياء من خلال الآتي:

- **الطبيعة الإنفعالية:** حيث يعتبر الخجل من الانفعالات البسيطة التي تظهر في حياة الانسان | في وقت مبكر جدا، أما الحياء فيعتبر أحد الانفعالات المركبة الذي يعتبر الخجل أحد مكوناتها، لذا يرى الغزالي بأن: " الخجل عنصر بارز في ا الحياء "[2].
- **الإرادة ودورها في الخجل والحياء:** تلعب الإرادة دورا في اتصاف الإنسان إما بالخجل أو بالحياء، فإذا كان الإنسان يتصف بالخجل فمن المفترض أن يعمل بإرادة قوية على تخلص من الخجل حتى إن كثيرا من الآراء والأفكار العلاجية تؤكد دور الإرادة في

[1]– مايسة أحمد النيال، مدحت عبد الحميد أبو زيد، المرجع السابق، ص 22 – 24.

[2]– الغزالي، محمد (1988 م)، خلق المسلم، القاهرة، دار الدعوة الطبع والنشر والتوزيع.

التخلص من الخجل وكذلك إذا كان الإنسان يسعى إلى اكتساب الحياء فإن ذلك يتطلب منه وبإرادته أن يقوم بأفعال وسلوكيات معينة حتى يصل إلى الحياء[1].

❖ **طبيعة الموقف:** اتضح من خلال هدى الإسلام المفسر للخجل أهمية أخذ الموقف المثير للحياء بعين الاعتبار، فمع تأكيد الاسلام على أهمية اتصاف الانسان بالحياء في كثير من مواقف الحياء إلا أن هنالك بعض المواقف التي يجب أن لا يسيطر الحياء فيها على الانسان، مثل مواقف قول الحق، أو طلب العلم أو السعي وراء الرزق أو أي موقف آخر، فإذا استحى الانسان فإنه حياءه ليس في محله، لأنه حياء مذموم فيه زيادة عن الحد المعتبر شرعا وهو الذي تم التوصل من خلال هدى الاسلام إلا أنه يعني الخجل، وهذا ما أكده المبيض " بأن الحياء من قول الحق وجابهة الباطل هو الخجل المذموم، والذي يدل على ضعف في شخصية صاحبه"[2].

4-أعراض ومظاهر الخجل:

رغم تعدد أعراض الخجل ومظاهره، فإن تم ما يجمع بينهما في زمرة أعراض تختلف نسبتهما من فرد إلى آخر ومن مستوى لآخر، ومن مدير لآخر ومن تلك الأعراض ما يلي:

أ- الأعراض الاجتماعية: نذكر منها:

- ضعف القدرة على التفاعل أو التواصل.
- تفضيل الوحدة.
- الرغبة في الانسحاب.
- وضع الوجه في الأرض.

---

[1]- النملة، عبد الرحمن بن سليمان (1995 م)، برنامج للعلاج النفسي الاسلامي لحالات الخجل دراسة تجريبية لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، رسالة

[2]- مبيض، محمد سعيد (1991 م)، اخلاق المسلم وكيف نرى ابناءنا عليها، ط 1، أدب.

- التصرف بالسلبية.

ب – الأعراض الفيزيولوجية:

- احمرار الوجه.
- جفاف الحلق.
- زيادة خفقات القلب.
- شحوب لون الوجه.
- زيادة ضغط الدم.

ج- الأعراض الانفعالية والوجدانية:

- التوتر.
- الخوف.
- البكاء.
- ضعف الثقة بالنفس.
- انخفاض الصوت.
- د- الأعراض المعرفية:
- قلة التركيز.
- تداخل الأفكار.
- ضعف القدرة على الفهم.[1]

5-أسباب الخجل:

تختلف وتتعدد الأسباب التي تؤدي إلى الخجل، نذكر منها ما يلي:

[1]- مايسة أحمد النيال، مدحت عبد الحميد أبو زيد، المرجع السابق، ص 22 – 24.

5-1 الحماية الزائدة:

إن الأطفال الذين يحميهم الوالدين حماية زائدة يكونوا في الغالب اعتماديين وغير فاعلين، وخجولين بسبب الفرص المحدودة لهم للمغامرة وهذا النمط في التنشئة يؤدي في الغالب إلى طفولية التصرف، إذ أن الأطفال لا يكونوا قد تعلموا أن يشقوا أنفسهم في التعامل الفعال مع البيئة والآخرين ويبتعدون خجلا عن الآخرين لأنهم لا يحبون التعامل مع الأشياء إلا إذا سارت على هواهم ولذا فهم لا يستطيعون التفاوض أو الأخذ والعطاء مع الأخرين[1].

5-2 عدم الميل:

يظهر بعض الآباء بشكل واضح في الاهتمام أو العناية بأطفالهم، وقد يكونوا ذلك بسبب عدم وجود اهتمام بالأطفال بشكل عام أو بسبب القناعة بأن الاتجاه الأبوي القائم على عدم الاهتمام يساعد على تنمية استقلالية الطفل، وبدلا من أن يؤدي عدم اهتمام الوالدين إلى الاستقلالية فهو يؤدي إلى شخصية خائفة خجولة.

5-3 النقد:

إن الآباء الذين يكثرون من توجيه النقد لأطفالهم سواء على النحو الواضح أو الخفي غالبا ما يطورون لديهم حالة من الجبن يقود إلى شخصية خائفة خجولة.

5-4 الإغاظة:

إن الأطفال الذين يتعرضون للسخرية والإغاظة قد يصبحون خجولين، فقد يهزأ الآباء والإخوة على النحو المتكرر من الأطفال الذين يبدون ضعفا فيستجيبون بالانسحاب من

[1]– عماد عبد الرحيم زغلول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، الطبعة العربية، الاصدار الأول، 2006، ص 144.

مواجهة الآخرين، فهم يتجنبون الاتصال الاجتماعي تجنبا للسخرية، وذلك بسبب حساسيتهم العالية وخوفا من النقد أو النبذ أو الإحراج[1].

5-5 عدم الثبات:

قد يؤدي اتجاه التنشئة القائمة على عدم الثبات إلى الخجل، فقد يكون الآباء حازمين جدا، ثم متساهلين جدا أو عاطفيين جداء ثم غير مهتمين، وبالنتيجة يصبح الأطفال غير آمنين ولا يعرفون ما يتوقعون فيصبحون خجولين في البيت وفي المدرسة.

5-6 التهديد:

قد يقوم الآباء بتهديد الأطفال وبالعقاب دون تنفيذ ذلك، وقد يكثر الآباء من التهديد وإنزال العقوبات فيخلق لدى الأطفال الشعور بالخجل ويتخذون موقفا دفاعيا في علاقاتهم مع الآخرين مع نقص وتأكيد الذات.

5-7 الإعاقة:

غاليا ما تؤدي الإعاقة الجسمية إلى الخجل، فالإعاقة الظاهرة التي تجعل بعض الأطفال مختلفين عن غيرهم قد تؤدي بهم لأن يصبحوا حساسين جدا، فهم يتجنبون الآخرين حتى لا يحتقروا بهد أو يتحدثوا عنهم.

5-8 تسمية الذات بالخجول:

يظهر نمط تسمية الذات عندما يتقبل الأطفال أنفسهم كخجولين، وذلك عندما يدركون المواقف من خلال شعورهم بالخوف ونقدهم بالذات فهم يتصرفون كما لو أن عليهم أن يثبتوا أنهم فعلا خجولين، فباعتقادهم أن شخصيتهم خجولة ليس لديهم القدرة على المواجهة[2].

---

[1]- سامي مجد ملحم، كتاب علم النفس النمو دورة حياة الانسان، دار النشر والتوزيع والطباعة، بدون سنة، د. ط، ص 308.

[2]- سامي محمد ملحم، نفس المرجع، ص 308.

6- النظريات المفسرة للخجل:

تعددت تفسيرات الخجل بتعدد النظريات التالية: أوضحت النيبال (1999 م، 26) إلى هناك اتجاهات مفسرة لظاهرة الخجل وأسبابه وتطوره ومن أهم هذه الاتجاهات ما يلي:

أ. **الاتجاه التحليلي:** ويفسر الخجل في ضوء انشغال الأنا بذاته ليأخذ شكل النرجسية، فضلا عن اتصاف الخجول بالعدوانية والعدوان.

ب. **اتجاه التعلم الاجتماعي:** وفيه يغزو الخجل القلق للقلق الاجتماعي والذي يثير أنماطا من السلوك الانسحابي ويمتع تعلم المهارات الاجتماعية، بل ويمتد ليكون عواقب معرفية تظهر في الشكل توقع الفشل في موقف اجتماعي وحساسية مفرطة للتقويم السلبي من قبل الآخرين.

ج. **الاتجاه البيئي الأسري:** يرجع البعض الخجل إلى عوامل بيئية أسرية متمثلة فيما يمارسه الوالدين من أساليب المعاملة كالحماية الزائدة والنقد المستمر إلى جانب التهديد.[1]

7- الخجل وأخطاره على الطفل:

يؤدي الخجل إلى ضعف قدرة الطفل على الاندماج مع زملائه، مما ينقص مهاراته الاجتماعية خارج محيط الأسرة، كما يجعل سلوكه يتصف بالجمود والخمول داخل المدرسة ولأن الطفل خجول يبتعد عن كل طفل أو الشخص يوجه إليه اللوم أو النقد فإنه يصبح محدود الخبرة، ضعيف التعلم في المدرسة مما يصبره إن لم يعالج حالة على نفس وأسرته ومجتمعه.

[1]- مايسة أحمد النيال، مدحت عبد الحميد أبو زيد، المرجع السابق، ص 22-25.

يصف الدكتور سعيد النجار الطفل الخجول قائلا: " هو طفل لديه حالة عاطفية وانفعالية معقدة تنطوي على الشعور بالنقص، وهو طفل متردد في قراراته منعزلا، وسلوكه يتسم بالجمود والخمول، وينمو محدود الغيرة لا يستطيع التكيف مع الآخرين "[1].

وغالبا ما يشب هؤلاء الأطفال منطوين على أنفسهم، خجولين، معتمدين اعتمادا كاملا على والديهم وملتسقين بهم، لذلك لا يواجهون الصعوبات الدراسية فقط، ولكن اجتماعية أيضا لأن الخجل يمنعهم من المشاركة في مواقف التهنئة أو زيارات العائلية[2].

8-طرق الوقاية من الخجل:

8-2 تشجيع النشاطات الاجتماعية ومكافأتها:

على الآباء أن يعملوا على أن يحصل الطفل، من عمر مبكر على أكثر ما يمكن من الخبرات السعيدة والمبهجة في علاقاته مع الرفاق، إن زيارة الناس الذين لديهم أطفال من عمر طفلك تعتبر من الخبرات المساعدة جدا، وقد تكون الرحلات الخاصة التي يشارك فيها الطفل أو أكثر من الخبرات الممتعة، وإذا كان الطفل خجولا بشكل خاص، فينبغي البحث عن طفل أو طفلين الذين يسهل العامل معهم ليشاركوا الطفل الخجول في اللعب، فأثناء قيامهم بنشاطات تنمو مهارات اجتماعية وإيجابية لدى الطفل تساعد على بناء علاقات ناجحة خارج محيط الأسرة[3].

8-2 شجع الثقة بالنفس والتصرف الطبيعي:

ينبغي أن يشجع الأطفال ويمتدحون لاعتمادهم هلي الذات ولتصرفهم على النحو الطبيعي، فليس من الضروري أن تتظاهر بأنك مختلف أو كامل ما دام بوسعك أن تكون

---

[1]- جامع محمد داود، الطرق الحديثة في تربية الطفل، ط1، جسور للنشر والتوزيع، 2005، ص36.

[2]- جامع محمد داود، الطرق الحديثة في تربية الطفل للنشر والتوزيع ط 1، 2009، ص 36.

[3]- رضا المصري، فاتن عمارة، مرجع سابق، 2010، ص 59.

ذاتك وأن تعبر على أرائك بصراحة، وعندما يشعر الأطفال ويتحدثون ويلعبون بحرية يجب أن يمتدحوا لأنهم يستمتعون بوقتهم.

فالأطفال لا يجب أن يتعرضوا لحماية زائدة وإن لا يقال له " لا " أو " توقف " في معظم الوقت لأن الثقة بالذات لا تبنى باتخاذ القرارات نيابة عن الطفل أو بالصرامة الشديدة أو بتوقعات العالية جدا أو بإغاظة الأطفال والتقليل من شأنهم، ويجب الإشارة إلى جوانب القوة والانجاز لدى الطفل على نحو متكرر والافتخار به.[1]

8-3 شجع تطوير المهارات والتمكن منها:

ينبغي مساعدة الأطفال الصغار للشعور بالكفاءة والمقدرة والأهمية، إذ أن اعتبار الذات ينمو لدى الطفل من خلال قدرته على التحكم الفعال بالبيئة، وينبغي أن يعطى للأطفال مهمات فيها تجد البسط بحيث يتكرر شعورهم بالنجاح، وبدلا من انتظار حدوث للأشياء الجيدة، ينبغي تشجيع الأطفال على المحاولة وعلى أن يكونوا فعالين في الوصول إلى ما يرغبونه.[2]

8-4 تزويد الطفل بجو من التقبل والدفء:

إن الحب والانتباه لا يفسد الأطفال الصغار، وكل زيادة في الحنان والتقبل تعتبر أفضل، فينبغي أن يسمح للأطفال بأن يقولوا " لا " في المواقف التي يستطيعون ممارسة الاختيار فيها، لأن هذا يشعرهم بأن استغلالهم موضع احترام وبأنهم متقبلون حتى ولو لم يتفقوا معك.[3]

---

[1]- د. ياسر ناصر، مشكلات تربوية، إيداع للإعلام والنشر، ط 1، 2010، ص 06-07.

[2]- طه عبد العظيم حسين، مرجع سابق، ص 38.

[3]- د. سعيد الجبوري: مشاكل الأطفال كيف نعالجها ؟ أشرعة النور للنشر والتوزيع، ط 1، 2010، ص 38.

9- العلاج:

9-1 علم وكافئ المهارات الاجتماعية:

إن أية محاولة لإقامة علاقة معه والآخر يجب أن تمتدح وتكافئ بطريقة ما، ويمكن للأطفال اكتساب نقاط لإنخراطهم في أي سلوك اجتماعي، ونظام النقاط ينبغي تصميمه بحيث يؤدي السلوك الأكثر صعوبة مثل (الذهاب إلى حفلة والتحدث مع مجموعة من الأطفال)، إلى اكتساب النقاط أكثر، ويمكن أن نستبدل النقاط بمكافآت أو امتيازات، فمن الضروري في معظم الأحيان مكافأة الخطوات الصغيرة مثل الاقتراب من الآخرين أكثر فأكثر أو مصاحبتك للباب للترحيب بالزوار (دون أن يطلب من الطفل التحدث)، وسنجد أن بإمكان الطفل بعد فترة الترحيب بالزوار لوحده، وعندما تقوم بمكافأة التحسن، لا توجد انتقادات، والأطفال الذين يرغبون في أن يكونوا أقل خجلا، يجب أن يشاركوا في العملية فمثلا، يمكن إعطاؤهم عددا والطلب منهم أن يعدوا المرات التي قاموا فيها بالمبادرة بالتفاعل مع الآخرين خلال اليوم.

هذا ويستجيب بعض الأطفال بشكل جيد للامتداح والمكافأة المعطاة لنقصان الخجل وزيادة الاتصال الاجتماعي.

9-2 تقليل الحساسية من الخجل:

تعليم الأطفال أن المواقف الاجتماعية ليست مخيفة وان يصبحوا اجتماعيين أكثر في خطوات تدريجية الاسترخاء، وتخيل بعض التصرفات التي لا يستطيعون القيام بها، وبعد ذلك يمكن أن يقوموا بتجريب هذه السلوكات واقعيا بنحو تدريجي، وأن تجعل المواقف الجديدة مثيرة للبهجة دعوة صديق لزيارة طفل، وإذا قام بزيارة حفلة يمكن إقرانه بصديق واحد حتى لا يشعر بالارتباك، وتكليف الطفل ببعض الأعمال في الحفلة للتغلب على الإحراج، وإن يتجنب وضعه تحت الأضواء ويمكن أن يتصلوا بطريقة أخرى غير مباشرة عن طريق الرسم وأن يناقشوا رسوماته أمام المرء، وتعيين أحد الكبار كمرافق للطفل بحيث

يقوم بتعريضه على النمو التدريجي لمواقف مختلفة، وإشعار الطفل بالاحترام، والاعتبار الايجابي من أجل تكوين مشاعر طيبة نحو أنفسهم.[1]

9-3 تشجيع الجرأة:

ينبغي تشجيع الأطفال على أن يطلبوا ما يريدون بصراحة، يجب أن يتعلموا التغلب على الجبن أو الخوف أو الحرج من التعبير عن أنفسهم، لأن من الأهمية بإمكان أن يقول الانسان " لا " عندما لا يكون راغبا في عمل شيء ما، وكثير من الأطفال لا يستطيعون أن يرفضوا عمل أشياء لا يحبونها، ولذا يشعر بالضعف الشخصي. ويمكن تشجيع جرأة الطفل من خلال إعطائه فرصة تحمل مسؤولية ما، كأن يطلب منه تنظيم غرفته وترتيبها.

9-4 إشراك الطفل في مجموعات اللعب الموجه أو التدريب على المهارات:

مشاركة الأطفال، نشاطات جماعية يجعلهم يتفاعلون بشكل طبيعي مع الآخرين ويمكن أن يلعب الطفل أطفال أصغر منه سنا، وأن يشتركوا في ألعاب جماعية تساعدهم على التعبير عن أنفسهم بحرية، وأن يتم اختيار الألعاب التي تجعل الأطفال أكثر اتصال ببعضهم البعض ويمكن أن يساعد بعضهم في البعض.[2]

[1]– د. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة نمو وتربية الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، د. ط، 2006، ص 109.

[2]– د. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافيء، نفس المرجع، ص 109.

خلاصة:

رغم أن الخجل يعتبر صفة من صفات الشخصية إلا أنه يصبح أمر غير طبيعي، إذا كان شديدا، فيعيق نمو الشخصية في مختلف مجالاتها، ولكن في حين تقوم باكتشافه في مراحله الأولى يساعدك على التغلب عليه وذلك بتوفير الأساليب الوقائية والعلاجية عن طريق توفير جو أسري مملوء بالحب والحنان والأمن.

الفصل الثالث

اللغة

تمهيد.

1- مفهوم اللغة

2- اضطرابات اللغة

3- العوامل المؤثرة على لغة الطفل

4- أشكال اللغة

5- خصائص اللغة

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر اللغة من أعظم ما ابتكره وأبدعه الإنسان، لذا يراها العلماء بأنها عبارة عن وظيفة في حياة الإنسان لأن كل كائن حي بشري طبيعي يستخدم لغته في الحديث والكلام من أجل الاتصال بالآخرين والتعبير عن أفكاره، وهي تعلم لأن مجموع الرموز التي تتكون منها اللغة أو يتمثلها الطفل تكتسب تدريجيا عن طريق الاحتكاك مع الآخرين المحيطين به وخاصة الوالدين وأفراد الأسرة لهذا يرى البعض بأن تعلم الطفل اللغة أو الكلام يختلف عن المشي الذي يعتبر نتيجة أساسية للتطور البيولوجي، ويكون متطابقا عند البشر جميع، بينما اللغة تعتبر ظاهرة ثقافية وحضارية وقومية متعلمة، وهي ترتبط بالوسط الذي يعيش فيه الطفل، فالطفل قد يوجد في وسط متعدد اللغات.

1-مفهوم اللغة:

- هي نظام من الاستجابات تساعد الفرد على الاتصال بغيره من الأفراد أي أن اللغة تحقق وظيفة الاتصال بين الأفراد بكافة أبعاد عملية الاتصال وجوانبها[1].
- هي مجوعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي المهارة التي اختص بها الانسان[2].
- حسب " نورتن " هي عبارة عن اصوات ورموز تجمع في شكل كلمات وجمل توضع في شكل تراكيب لغوية لتعطي معنا[3].

2-اضطرابات اللغة:

2-1 الحذف:

في هذا النوع من اضطرابات النطق فالطفل يحذف صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثم ينطق جزء من الكلمة فقط، قد يشمل الحذف أصواتا متعددة وبشكل ثابت يصبح الكلام في هذه الحالة غير مفهوم بالنسبة للأشخاص الذين يستمتعون إليه كالوالدين وغيرهم، كما أكثر شيوعا لدي الأطفال الصغار أكثر منهم من الكبار.

2-2 الابدال:

توجد أخطاء الإبدال في النطق عندما يتم إصدار صوت غير مناسب بدل من الصوت المرغوب فيه، على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف (ش) أو يستبدل حرف (ر) بحرف (و) وعيوب الإبدال أكثر شيوعا في كلام الأطفال الصغار السن من الأطفال الأكبر سنا، وهذا النوع من اضطرابات اللغة يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر.

---

[1]– كرم الدين، ليل (1993)، اللغة عند الطفل تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها، مكتبة أولاد عثمان القاهرة.

[2]– نهران، حامد (1990)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط 5، عالم الكتب، القاهرة.

[3]- NORTON, E (1993) The effective teaching of language ARTS, Macmillon Puplish, Now York, P.24.

2-3 التحريف:

توجد أخطاء التحريف عندما يصدر الصوت بطريقة خاطئة إلا أن الصوت الجديد يظل قريبة من الصوت المرغوب فيه والأصوات المحرفة لا يمكن تمييزها أو مطابقتها مع المحددة المعروفة في اللغة على سبيل المثال، مثال مدرسة يحرفها (سدرمة).

2-4 الإضافة:

توجد عيوب الاضافة عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النطق الصحيح على سبيل المثال (مدرسة ينطقها حمدرسة) ويعتبر هذا العيب على أي حال هو أقل عيوب النطق انتشادا.[1]

3- العوامل المؤثرة على لغة الطفل:

هناك عدة عوامل تؤثر على اكتساب اللغة عند الطفل من ابرازها ما يلي:

3-1 العوامل الفردية ومنها:

أ. **عامل الذكاء:** أكد أبحاث (ميد) على أن الطفل العادي يبدأ الكلام حين يبلغ من العمر 15 شهرا، ويقصد يبدأ الكلام نطق الأشخاص بطريقة صحيحة وفهم معناها وعند ضعاف العقول يتأخر الكلام حتى من 34 شهرا، ويرتبط المحصول اللغوي عند الأطفال ارتباط عالميا بنسبة ذكائهم حتى أن بعض العلماء يتخذونه أساسا لقياس ذكاء الأطفال.

ب. **عامل الجنس:** تشير أغلب الدراسات التي تصدت للكشف عن الفروق بين الجنسين في مجال التطور اللغوي، إلى أن إحدى النتائج الثابتة والمتكررة التي كشفت عنها مختلف

[1]- العقباوي كفان، أحمد علي، 2005، الخبرات اللغوية في رياض الأطفال، منشورات جامعة، دمشق، سوريا، ص 27، 33.

تلك الدراسات في وجود فرق صالح الإناث في جميع جوانب التطور اللغوي التي درست وفي أبعاد ذلك التطور كافة.[1]

3-2 العوامل البيئية:

المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرة الطفل: هناك أدلة متعددة على وجود علاقة واضحة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل وتطوره اللغوي، وقد كشفت هذه العلاقة علن نفسها في جميع أنواع التحليل التي استخدمت وفي كافة الجوانب التطور اللغوي التي درست.

فقد أكدت نتائج هذه الدراسات أن الطفل الذي ينتمي إلى المستويات الأعلى لا يستخدم فقط جملا أكثر طولا ولكنه يستخدم جملا أكثر نضجا وتطورا، وأنه يستخدمها عند أعمار تقل بكثير عن قريته.[2]

3-3 العوامل الأخرى:

الوضع الصحي والحسي للفرد: ويقصد بذلك أهمية الجوانب الصحية والجسمية والحسية والسمعية للفرد وعلاقاتها بالنمو اللغوي.[3]

إذ يتأثر النمو اللغوي بسلامة الأجهزة الحسية السمعية البصرية والنطقية للفرد، فالصم ابطأ اكتسابا للغة من السامعين أما المكفوفين فقد ترى بينهم أشخاصا لامعين في اللغة.[4]

4-أشكال اللغة:

يقسم علماء اللغة لدى الإنسان إلى قسمين:

---

[1]- كنعان، أحمد علي، 2005، الخبرات اللغوية في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ص 27، 33.

[2]- كرم الدين، ليلي أحمد، اللغة عند الطفل تطورها ومشكلاتها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 42، 44.

[3]- الروسان، فاروق، 2000، مقدمة في اضطرابات اللغوية، الطبعة الأولى، دار الزهران، الرياض، ص 14.

[4]- سبيعي، عدنان، 2000، نمو اللغة والمعرفة والذاكرة، ط 1، دار الفرابي، ص 31.

4-1 اللغة غير مقطعية:

وهي تتكون من اصوات بسيطة غير مقطعية أو من حركات، أو من إيماءات، كإيماءات الوجه أثناء الحديث أو التكشيرات أو غير ذلك من لغات مثل لغة العيون ولغة الحركة ولغة الشم ولغة الأذن ولغة الانفعالات...، وهذا الشكل من اللغة مشترك بين الانسان والحيوان مع وجود فارق بسيط في التعبير واللغة الغير مقطعية تنشأ أيضا بسبب الحضارة وبسبب العادات والتقاليد المتفق عليها، فمثلا الحضارة وسبب العادات والتقاليد المتفق عليها، فمثلا (حركة الرأس إلى الأعلى دليل الرفض وحركة الرأس إلى الأسفل دليل على القبول...).

4-2 اللغة المقطعية:

عبارة عن كلمات أجمل أو عبارات ذات مدلول ومعني تعارف عليه من قبل أفراد الجماعة أو أفراد النوع وهي ثابتة نسبيا، كما في اللغة البشرية والواقع أنه لا يوجد بين اشكال اللغة ما هو أهم من اللغة المقطعية من حيث القواعد والقدرة على التعبير والفهم وحفظ التراث والتكيف مع ظروف الحياة، وما يميز الانسان الراشد السوي هو تمكنه من اللغة المقطعية بالدرجة الأولى بالإضافة إلى وجود اللغة غير المقطعية لديه، ولكن هذه اللغة لا تعتبر لغة بالمعنى العلمي الصحيح.[1]

5-خصائص اللغة:

تعددت خصائص اللغة ويمكن إيجاز أهمها التي أ أجمع عليها العلماء بالنقاط التالية:

- اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس.
- للغة معاني محددة وواضحة في المجتمع الذي يتحدث فيه أفراده بتل اللغة.
- اللغة تعبير عن خبرات الانسان ومعارفه وتجاربه.

[1]- الزراد، فيصل محد حيز، اللغة واضطرابات اللغة والكلام، دار المريخ، الرياض، ط 1، 1990.

- تتأثر اللغة بعوامل الوارثة وبسلامة أجهزة النطق.
- اللغة معبرة عن قوة التماسك بين أفراد الأمة، فهي أحد مقوماتها.
- اللغة قابلة للتغيير والتطور، بل يشير بعضهم إلى أنها تميل نحو التبسيط مع مروز الزمن.
- اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال، فهي وسيلة تنقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن.
- اللغة معاني رمزية حيث تستطيع وصف أشياء غائبة.
- اللغة مركبة لأنها تنطلق من الحرف إلى الكلمة ثم إلى جملة.[1]

[1]– كرم الدين، ليلي (1993)، اللغة عند الطفل تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها، مكتبة أولاد عثمان، القاهرة.

خلاصة:

من خلال ما سبق اللغة تعتبر الوسيلة الأساسية للاتصال بين الأفراد، لأن كل فرد طبيعي يستخدم لغته في الحديث والكلام من أجل الاتصال بالآخرين والتعبير عن أفكاره وميوله.

الفصل الرابع

الطفولة

تمهيد

1-تعريف الطفولة

2-مراحل الطفولة

3-تعريف الطفولة المبكرة (3 – 6 سنوات)

4-خصائص الطفولة المبكرة

5-كيفية مراعاة الآباء والمربية للطفل

خلاصة.

تمهيد:

الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ من مرحلة الوضع وتستمر إلى غاية مرحلة البلوغ وهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري حيث ينمو وينشأ ويتطور فيها جسمها وفيزيولوجيا، وحسيا، وحركيا، وعقليا، ونفسيا، واجتماعيا في أسرته، وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، إذ نجد أن هذه المرحلة تنقسم إلى (03) مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، نجدها قد حظت باهتمام الباحثين والدارسين لكون الطفل في هذه المرحلة يمكن أن يصادف مشكلات مختلفة تعيق نموه السليم لذا قال الباحث محمد السيد عبد الرحمن: " أن هذه المرحلة تعد فترة انتقالية حرجة تعترض مسار النمو، فيها العديد من المشكلات التي تحل بدون اشباع مطالبها، وتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي فهي مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة واستعداد وتأهب لظهور خصائص جديدة في المراحل اللاحقة ".

ففي مرحلة أساسية لها دور في تكوين وبلورة الشخصية الانسانية للطفل ومن أجل توضيح أكثر سنتعرض في هذا الفصل إلى تعريف الطفولة، مراحلها، تعريف للطفولة المتوسطة (3-6 سنوات)، خصائص الطفولة، كيفية مراعاة الآباء والمربية للطفل وأخيرا اختتمناه بخلاصة للفصل.

1-تعريف الطفولة:

يقول الباحث عبد الرحمن الوافي: " الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي: من لحظة الوضع وتستمر حتى البلوغ، فهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري ويمر فيها جسميا، حركيا، حسنا، عقليا، لغويا، واجتماعيا في أسرته وفي المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.[1]

وأيضا تعرف على أنها مرحلة مبكرة من مراحل نمو الانسان تتميز بالنمو الجسمي السريع، والمحاولات الأولى للتعلم، وأداء أدوار اجتماعية ومسؤوليات البالغين من خلال اللعب والتعلم الرسمي.[2]

2-مراحل الطفولة:

إن الرغبة في الدراسة المعقمة لمرحلة الطفولة دفعت إلى تقسيمها إلى مراحل فرعية وفقا لأسس معينة فتبعا للأساس التربوي تنقسم إلى:

- مرحلة الرضاعة أو المهد ← من الميلاد إلى السنة الثانية.
- مرحلة ما قبل المدرسة ← من الثانية إلى السادسة.
- مرحلة المدرسة الابتدائية ← من السادسة إلى الثانية عشر.

وتبعا للأساس البيولوجي تقسم إلى:

- مرحلة الرضاعة أو المهد ← من الميلاد إلى السنة الثانية.
- مرحلة الطفولة المبكرة ← من الثانية إلى السادسة.
- مرحلة الطفولة المتوسطة ← من السادسة إلى التاسعة.

---

[1]- عبد الرحمن الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 141.

[2]- هبة محمد عبيد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البلدية ناشرون وموزعون: ط 1، 2008: ص 12.

- مرحلة الطفولة المتأخرة ← من التاسعة إلى الثانية عشر.

ولهذا يجب أن نؤكد أن هذه المراحل ليست منفصلة تماما، ولكنها متصلة وأن الأعمار مختلفة التي تعد بدء، ونهاية كل مرحلة ما هي في جوهرها إلا متوسطات عامة تخضع في جوهرها للفروق الفردية القائمة بين الأفراد، وتتباين تبعا لاختلاف البيئات الجغرافية والاجتماعية ولكن كان لابد من توضيح الصورة العامة لفكرة المراحل بهذه الأعمار.

ونحن في دراستنا هذه سنركز اهتمامنا على مرحلة الطفولة المبكرة من بداية السنة الثانية إلى السنة السادسة، باعتبارها المرحلة التي يرتكز عليها تخصصنا عموما وبحثنا خصوصا.[1]

3-تعريف الطفولة المبكرة:

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية في حياة الفرد، لما لها من أهمية في تكوين شخصيته، وفي ظهور قدراته واستعداداته الكاملة، كما أنها من الممكن أن تنمو وتزدهر تطمس هذه القدرات والاستعدادات لدى الطفل، في ضوء يدعم له البيئة من إمكانيات[2]، وهي مرحلة التي تمتد من بداية السنة الثانية إلى بداية السنة السادسة من عمر الطفل، وتعرف باسم ما مرحلة ما قبل المدرسة.[3]

- **تعريف الطفولة المتوسطة (6 – 9 سنوات):**

الطفولة المتوسطة أهم مرحلة من مراحل الطفولة تأتي ما بين الطفولة المبكرة والمتأخرة، وهي مرحلة يمر بها كل وليد بشري فيها يبلغ الطفل بين الدخول المدرسي حيث

[1]– خيري الوناس، بوضبورة عبد الحميد، تربية وعلم النفس، الديوان الوطني والتكوين عن بعد، د.ط، 2009، ص 31.

[2]– أشرف محمد عبد الغني سريت، هدى ابراهيم بشير، كيف يعدل سلوك طفلك الاجتماعي، د.ط، 2008، مؤسسة خرس الدولية للنشر والتوزيع، ص 13.

[3]– خيري الوناس، المرجع السابق، ص 31.

يستقل عن ذويه، يبدي استعدادا للتعلم والاعتماد على نفسه، وحسب الباحث عصام نور، نجد أن مرحلة الطفولة المتوسطة تتوسط مرحلتين أولهما: مرحلة الطفولة المبكرة وثانيهما مرحلة الطفولة المتأخرة حيث تضع الطفل على مشارف المراهقة وتعني دراسيا طفل الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية ويشعر الطفل في هذه المرحلة باختلاف عن من هم أصغر سنا كما يجد الطفل صعوبة في التعاون على من هم أكبر منهم.[1]

4-خصائص الطفولة المبكرة:[2]

"إذ عرفت استطعت "، وعملا بهذه المقولة فإننا دوما نحاول التصرف على خصائص الطفل فلي المراحل المختلفة كي نستطيع تبعا لهذه المعرفة التعامل معه بشكل جيد، ولذا سوف نتعرف على خصائص النمو الجسمي، والحركي، والعقلي، واللغوي، والانفعالي، والاجتماعي لهذه المرحلة وهي كالآتي:

4-1 خصائص النمو الجسدي (مرحلة الرياض 3 سنوات إلى 6 سنوات):

- تعتبر هذه السنوات فترة من النمو السريع فيما يتعلق بالوزن، والطول حيث تبلغ الزيادة السنوية في الوزن حوالي 2 كغ، وفي الطول حوالي 8 سم، وعلى الرغم من أن الذكور أثقل وزنا، وأكثر طولا من الإناث إلا أنه لا توجد فروق حقيقية بينهما.
- يكون الرأس قد أخذ شكله الطبيعي، ولذا يكون نموه أبطأ من نمو الجذع الذي يكون بالتالي أبطأ من نمو الأرجل.

[1]- توماج خوري، بسيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، الطبعة الأولى، 2000، ص 57.

[2]- صالح عبد الكريم، من تربية الأبناء كيف نربي أبنائنا تربية نفسية سليمة، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، 2011، ص59.

- تنمو العضلات بشكل مواز لنمو الجسم العام حتى سن الرابعة، ولكنهما تتسارع بعد ذلك نما العضلات الكبيرة تكون متقدمة في نموها على العضلات الصغيرة، ولذلك لا يتمكن الأطفال السن من القيام بالمهمات التي تتطلب الدقة كربط الأحذية.
- ينمو الجهاز العصبي بشكل مريع جدا في هذه الفترة بحيث ينمو 75% منه في السنة الثانية 90 % منه في السنة السادسة.
- أطفال هذه المرحلة نشيطون جدا، وسيطرتهم على أجسادهم جيدة، كما أنهم يستمتعون بالنشاط من أجل النشاط، ونظرا لنزعتهم لانغماس الشديد في الأنشطة فهم بحاجة مستمرة إلى فترات من الراحة.
- من الصعوبة بمكان في هذه المرحلة تركيز النظر على الأشياء الصغيرة، ولذلك فإن التناسق ما بين 135 حركات اليدين، والعينين غير جيدة.
- على الرغم من أن أجسام الأطفال مرنة، ومطاطية إلا أن العظام التي تحمي الدماغ لا تزال طرية، ولذا لا يجب توجيه الصدمات إلى الرأس.[1]

- **المهارات الحركية المتوقع من الطفل أن يكتسبها في هذه المرحلة:**

عمر 3 سنوات	عمر 4 سنوات	عمر 5 سنوات
- الجري: السلامة والسرعة والاستيدارة والوقوف فجأة. - صعود الدرج، القفز لمسافة قدم واحد. - غسل اليدين وتجفيفها.	- القفز من الأعلى الدرج والمائدة أو السلم أو الكرسي، رمي الكرة بيد واحدة. - استعمال المقص.	- يحقق قدرا أكبر من التوازن أثناء اللعب. - ظهور بوادر السيطرة على العضلات الدقيقة، يرسم خطوط مستقيمة يطوي ورقة لصنع مثلث.

[1]- صالح عبد الكريم، المرجع السابق، ص59.

4-2 خصائص النمو العقلي (المعرفي) (3 إلى 6 سنوات):

- يطور الطفل عددا من الرموز، والوظائف الرمزية، والخيالات، ويصبح قادرا على استخدام اللغة ولذا يعود مقيدا بالأفعال الظاهرية في تعامله مع الأشياء الواقعية كما أنه يستطيع أن يفكر في الأنشطة وفي الأشياء، ويتحكم فيها رمزيا.
- بالمقارنة مع تفكير الراشد فإن تفكير الطفل ليس من الدرجات العليا، فلا توجد لديه مفاهيم حقيقية في هذه المرحلة فهو لا يفهم طبيعة الأشياء والأصناف والفئات مثلا.
- تفكير الطفل في هذه المرحلة مادي صرف، فهو لا يفهم المفردات على الرغم من أن الإبداعية تكون في ذروتها.
- لغة الطفل وتفكيره متركزان حول الذات (SEL-CENTERED) فهو لا يستطيع أن يستوعب وجهات نظر الآخرين كما أنه لا يستطيع أن يدرك أن هناك وجهات نظر مختلفة عن وجهة نظره لا يستطيع الطفل أن يكيف كلامه لحاجات الآخرين واهتمامات ومستمعيه، ولذا فهو لا يستطيع تفسير الأشياء للآخرين تفسيرا واضحا.
- تتطور مفاهيم الطفل من حيث العدد والتعقيد، ويصبح قادرا على إجراء التصنيف البسيط معتمدا في ذلك على مدركاته الخاصة عما هو مشابه ومختلف.
- يتطور لدى الطفل في المرحلة مفهوم الصف أو الفئة، ويظهر ذلك من خلال استخدام الكلمات مثل كل و " بعض ".
- يتأثر فهم الطفل في هذه المرحلة أكثر ما يتأثر بمدركاته الخاصة، واستيعابه الشخصي للمواقف والأشياء ذلك الاستيعاب الذي لا يزال معتمدا على مظهر واحد فقط.[1]
- لا يظهر في تفكيرهم قابلية العكس (REVERSIBILITY) الضرورية لتطوير مفهوم الحفظ والثبات (CONSERVATION) وإن ظهرت فإنها متأخرة بعض الشيء.

[1]- صالح عبد الكريم، المرجع السابق، ص59.

- أطفال الطبقات الإقتصادية، والاجتماعية الدنيا متأخرون قليلا عن غيرهم من الأطفال من الناحية المعرفية، ويعود السبب في ذلك إلى نقص الاستشارة اللفظية منه بشكل خاص.[1]
- يكون اللحاء المحني في غاية الحساسية خلال فترة الطفولة المبكرة، وهذا يجعل من السهل تخزين المعلومات، والخبرات، والرموز، والأشياء، لاستخدامها في اكتساب الخبرات في المستقبل، وتفسيرها، والتعامل معها.[2]

4-3 خصائص النمو اللغوي:

سرعة كبيرة في نمو القاموس اللغوي للطفل فالزيادة في عدد المفردات متلاحقة والجدول التالي يبين هذه الزيادة الواضحة في عدد المفردات:

العمر بالسنوات	عدد المفردات التقريبي
- سنة واحدة.	03
- سنتان.	300
- ثلاث سنوات.	1000
- أربع سنوات.	1500
- خمس سنوات.	2500

- تغيرات في النوعية إذ يلاحظ في هذه المرحلة عمليات التذكير والتأنيث وعمليات التثنية والجمع، كذلك تناول الكلمات التي تدل على أمور غير مادية مثل: حرام، صح، عيب، وفترات اليوم مثل: صباح، ظهر، مساء.
- طفل هذه المرحلة كثير الأسئلة، وحديثه مع الكبار كثير ما يأخذ صورة التحقيقات.[3]

---

[1]- خيري وناس، بوضنبورة عبد الحميد، مرجع السابق، ص 43.

[2]- شبل بدران، معلمة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، ط 1، 2006، ص 37.

[3]- محمد محمود الخوالدة، المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2003، ص26.

4-4 خصائص النمو الانفعالي:

يعد النمو الانفعالي مسألة ضرورية لإنماء شخصية الطفل في هذه المرحلة وتتميز انفعالات الطفل بالشدة، والتنوع، والتقلب، والشفافية، وعدم الاستقرار، فمرة يميل إلى الحب الشديد، وأخرى إلى الغضب الشديد، والكراهية، والبكاء والضحك، والعبوس، والبشاشة إلى غير ذلك، ويظهر على الطفل شعور بالخوف بسبب فقدان الأمن أو فقدان أمه كما يخاف من الحيوانات، والظلام، والأشباح ويتطور السلوك الانفعالي من حالته الجسمية إلى اللفظية وبخاصة أثناء نوبات الغضب، وتعتري الطفل الغيرة.[1]

يشعر الطفل بأن له كيان خاص، ومستقل، وفي نفس الوقت يشعر بأنه لا يحظى بنفس الرعاية، والاهتمام اللذين كان يحظى بهما من قبل مما يزيد منه وحدة توتره أيضا انتقال الوالدين المفاجئ من إرضاء، وإشباع لكل مطالبه إلى فرض القيود، ومعايير السلوك باعتباره قد وصل إلى قدر من النمو يتيح له تمثل قوانين المجتمع ونظمه.[2]

4-5 خصائص النمو الحسي:

إن الطفل في هذه المرحلة يحب أن يستخدم حواسه فهو يشم، ويذوق، ويتفحص الأشياء، ويسمع، ولا يقدر أن يفرق بين اليمين والشمال وفي بداية المرحلة ثم سرعان ما يتعلم علاقة الأشياء بالمكان فيعرف فوق، وأسفل، ويدرك الأشكال البسيطة، ويستمر في اختيار الأشياء المعقدة مع مرور الزمن، ويقارن الحجوم في إطار الكبير المتوسط، والصغير، ولا يدرك الفرق بين الأوزان المتقاربة، ويفرق بين الكثير والقليل، وفي سن الخامسة يدرك التساوي، والتماثل، كما يدرك الزمن في إطار اليوم والغد، ويدرك تسلسل الحوادث، وأيام الأسبوع، ويدرك الألوان ويسميها كما يدرك الموسيقى خاصة الايقاعية،

---

[1]- محمد محمود الخوالدة، المرجع السابق، ص26.

[2]- هند عبد العظيم، مصطفى حسين علي، مناهج البحث في علم نفس النمو، ط1، جوبيتر للخدمات الأكاديمية، دار السلام، القاهرة، 2009، ص142.

وهذا يعني أنه يستخدم حواس السمع، والبصر، والشم، والذوق، وعن طريق الجلد فهو يرغب الاتصال بأشياء العالم الخارجي لاكتشافه.[1]

6-4 خصائص النمو الاجتماعي:

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل صامتة في تشكيل شخصيته الاجتماعية وتحديد فكرته عن نفسه، وأسلوب تعامله مع الآخرين، ويؤثر ما يتعرض له الطفل من أساليب تربوية في نموه الشخصي، والاجتماعي[2]، ونذكر بعض خصائص النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة وهي كما يلي:

- تتسع دائرة العلاقات، والتفاعل الاجتماعي في الأسرة، وع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداءا من العام الثالث.
- يتعلم الطفل المعايير الاجتماعية التي تبلور الدور الاجتماعي له، ويبدأ الطفل يتمسك ببعض القيم الأخلاقية، والمبادئ، والمعايير الاجتماعية.
- تنمو الصداقة حيث يستطيع الطفل أن يصادف الآخرين، ويلعب معهم.
- يحرص الطفل على المكانة الاجتماعية حيث يهتم دائما بجذب انتباه الآخرين ويحب الثناء والمدح.
- يشوب العدوان، والشجار، ويكون في شكل صراخ، وبكاء، ودفع، وجذب، وضرب، ويكون لأتفه الأسباب وسرعان ما يعود الأطفال إلى اللعب معا، وكأن شيئا لم يكن.
- يظهر العناد، ويكون في ذروته حتى العام الرابع. يميل إلى المنافسة في عامه الثالث، وتبلغ ذروتها في الخامسة.
- ينمو الاستقلال في بعض الأمور كتناول الطعام واللباس.

---

[1]- محمد محمود الخوالدة، المرجع السابق، ص26.

[2]- هند عبد العظيم، مصطفى حسين علي، مرجع سابق، ص 148.

- ينمو الضمير ويبزغ الأنا الأعلى، ويتمهن ضمير الشعور والإحساس بما هو حسن أو خير أو حلال، وما هو سيء أو شر أو حرام من السلوك.[1]

5-كيفية مراعاة الآباء والمربية للطفل:

لأهمية هذه المرحلة وجب على الآباء والمربين مراعاة ما يلي:

- العناية بصحة الطفل الجسمية والنفسية والاهتمام بصحته ضد الأمراض والاهتمام بتغذيته لتقابل متطلبات النمو السريع.[2]
- تشجيع الطفل في دار الحضانة على الرسم في لوحات كبيرة بغرض تعويده على مسك واستخدامه واستعمال الورق والمقص الصغير وطين الصلصال وغير ذلك من المهارات تنمي العضلات الصغيرة.
- رعاية النمو الحسي عن طريق الاتصال المباشر بالعالم الخارجي كما في الزيارات والرحلات.
- ملاحظة وجود أي عطل أو أي عاهة حسية وعلاجها طبيا واتخاذ الاجراءات اللازمة بما يناسب تربويا مع حالة الطفل.
- الاهتمام بالإجابة على تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي وتعليمه كيف ومتى يسأل وتدربه على صياغة الأسئلة الجيدة.
- تنمية الابتكار عند الطفل في هذه السن المبكرة من خلال استدام اللعب.
- عدم دفع الطفل دفعا لتعلم القراءة والكتابة قبل أن يكون قد تم استعداده لذلك.
- الحذر من العقاب وخصوصا البدني لأنه يؤدي إلى كف السلوك غير المرغوب فيه.

---

[1]- سهير كامل، أحمد شحاتة، سليمان محمد، مرجع سابق، د. ط، 2008، ص 45، 46، 47.

[2]- أوجني مدانات، الطفولة، ط1، دار كجد لاوي للنشر والتوزيع، 2006، ص49، 50، 51.

- توفير الجو الاجتماعي المحبب وإشباع حاجات الطفل إلى الرعاية والتقبل والحب والحنان والفهم والمدح من قبل الوالدين وتوفير الشعور بالأمن والثقة والانتماء بما ييسر النمو السوي للشخصية.

الخلاصة:

خلاصة لما سبق، فإن الطفولة هي الأساس لحياة الطفل، ففيها يتم بناء شخصيته من الناحية الجسمية، والعقلية وغيرها، وهي التي تساعد الطفل على التكامل السوي لسلوكاته في مراحل نموه اللاحقة، فمرحلة الطفولة المبكرة تمتاز بخطورة على نمو الأطفال في حاضرهم، ومستقبلهم، لهذا يتطلب من الآباء توعية أبنائهم وتثقيفهم تربويا، ووضع برامج لمرحلة ما قبل المدرسة لأنها تضمن نمو شخصية الطفل وتكاملها لكي يصبح صالحا في مجتمعه.

الفصل الخامس

القسم التحضيري

تمهيد.

1-لمحة تاريخية حول القسم التحضيري

2-تعريف القسم التحضيري

3-برنامج القسم التحضيري

4-أهداف القسم التحضيري

5-مشاكل الطفل التحضيري

6-ملمح الطفل في نهاية تخرجه من التربية التحضيرية.

خلاصة جزئية.

تمهيد:

تعتبر التربية التحضيرية من أهم المراحل التعليمية، لأن مرحلة ما قبل المدرسة مهمة بالنسبة للطفل، وهذا ما جعل اهتمام المربين بهذا الأمر هو إنشاء مؤسسات تتكفل بتربية الأطفال ما قبل المدرسة ومن بين هذه المؤسسات نجد المدرسة التحضيرية لأنها تهيأ الطفل بالدخول للمرحلة الابتدائية، وهي فترة مهمة لأن ما يغرسه الطفل في ذهنه لا يمحو كما تجعله قادرا التكيف.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى لمحة تاريخية حول القسم التحضيري، تعريف القسم التحضيري، برنامج القسم التحضيري، أهدافه، مشكل الطفل في القسم التحضيري، ملمح الطفل نهاية تخرجه من التربية التحضيرية، خلاصة الفصل.

1- لمحة تاريخية حول القسم التحضيري:

إذا كان التعلم هو المحور الأساسي لكل تربية، فإن هذه الأخيرة تشكل انعكاسا لفلسفة كل أمة وتجسيد لمبادئها الروحية والمادية، وفلسفة التربية بدورها هي التي تعكس بصورة مباشرة تاريخ وحضارة الأمة التي تنتمي إليها، والنظام التربوي المعبر عن الطموح الثقافي لهذه الأمة وعن أمالها.

وانطلاقا من هذا المبدأ، فإن تناول تطور موضوع التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الانساني، بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسساتية حيث يظهر تاريخ الفكر التربوي أن:

- أفلاطون (427 – 348 ق، م): كان من السباقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول: " طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك، فإن لسفينة دولتها الحظ في سفرة طيبة ".
- عند المسلمين احتل التعلم والتربية مكانة عالية واقترنت الرسالة بالقراءة وطلب العلم، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " أطلب العلم من المهد إلى اللحد ".، وأثرى هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين والفلاسفة منهم ابن سينا، القابسي، الفرابي، الغزالي، ابن خلدون، هذا الفكر يندرج تواصل كل من الفكر العربي الاسلامي مرورا بالفكر اليوناني إلى الفكر الغربي الحديث.
- عند الغربيين، احتوى الفكر التربوي، كلا من أسهامات كومنيوس، بستا، لوزي، روسو، فرويل، كلاباريد ومنتوري التي تتمحور فكرتها حول احترام النزعة الاستقلالية عند الطفل ونمو شخصيته، إذا كان المفكرون قد ركزوا اهتمامهم حول معرفة طبيعة الطفل

واحتياجاته، فإن المجتمعات عملت على انشاء مؤسسات قصد التكفل به ومنها المجتمع الجزائري الذي انتشرت فيه مؤسسات استقبال الأطفال.[1]

1-1 واقعها:

- **الكتاتيب:** قامت الكتاتيب بمهمة تلقين، وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال، وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك إلى جانب مهمة التعليم، فالكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب الاجتماعي في شخصيته، وذلك عن طريق الاتصال مع الآخرين، أما تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين مفتوحة الواحدة للأخرى، وتظم عدد من البنات والبنين وتتراوح أعمارهم بين 4 و 5 سنوات فما فوق.
- **المدرسة القرآنية:** هي مؤسسة تتباين فيها مستويات التعلم، تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم، وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني اللفاظ القرآنية وروح الشريعة.
- **الحضانة:** مؤسسة اجتماعية تربوية تحتض بالرعاية الصحية والغذائية أقرب فلي طبيعتها إلى المنزل من المدرسة، ويقوم العمل فيها على أساس النشاط واللعب والرعاية الصحية والاجتماعية.
- **الروضة:** هي مؤسسة اجتماعية تربوية مختصة في توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم وإيقاظ وتنمية قدرات الطفل.

2- تعريف القسم التحضيري:

القسم التحضيري: هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات، في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي

[1]- وزارة التربية الوطنية: الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2008، ص 7.

الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه ما زال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب).[1]

3- برنامج القسم التحضيري:

لقد ظهرت اتجاهات عديدة في برامج، ومناهج التربية التحضيرية، تستهدف توفير أفضل السبل لتربية طفل ما قبل المدرسة من خلال تهيئة الفرص التعليمية المرتبطة بخبرات الطفولة تفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه، وتنمية السمات الشخصية للطفل، وساعدت تلك الاتجاهات على ظهور عدة نماذج للبرنامج يتم في ضوئها تخطيط الخبرات التربوية المقدمة للأطفال.[2]

3-1 تعريف البرنامج:

هو أداة وظيفته خلق سلسلة من الخطوات التعليمية، التي تؤدي بدورها إلى التنمية القدرات الذهنية، وتطوير بعض الأنماط السلوكية، والوصول إلى مستوى معين يمثل هدف البرنامج، ويركز البرنامج عادة على ماذا يفعل المتعلم، ويعتمد في تحقيق ذلك (03) مبادي:

- توفير استجابة للمثير.
- مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين.
- تجنب الوقوع في الخطأ والتأكد على نجاح الفرد في الاستجابة.

[1]- وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 7.

[2]- شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ط1، الدار المصرية، 2000، ص204.

3-2 أبرز البرامج:

3-2-1 برنامج النشاط الحر:

هذه البرامج تلبية حاجات الأطفال الانفعالية، والاجتماعية العقلية، ويحدد الطفل فيها إيقاع العمل بشكل عام، أو يختار الأنشطة بنفسه، وينصرف إلى اللعب الذي يعكس مستوى نموه، ويعد اللعب الثعلب الحر النشاط السائد في. هذه البرامج حيث يتضمن الاتجاه العام لها، توسع خبرة العقل من خلال الأنشطة المختلفة، وينظر فيها إلى كل خبرة جديدة على أنها تحمل بعض القاعدة، توجد فيها معايير واضحة للإنجاز، وبدلا من ذلك يشجع الأطفال على المشاركة في الأنشطة، والتعامل بشكل تعاوني بعضهم بعض، ومتابعة حبهم للإطلاع عن طريق الإنخراط في الأنشطة التي تثير اهتماما وأشد إثارة.

3-2-2 برنامج النشاط الفكري:

يستند هذا البرنامج إلى أفكار " مونتيسوري " في التعليم الذاتي، حيث يقوم كل طفل بالتعليم والعمل حسب ميوله معتمدا على قدراته، وإمكاناته دون تدخل الكبار وتحرص مؤسسات التعليم التحضيري على توفير التحديات المناسبة للطفل، والتي تحفز على العمل، والمثابرة، والمتابعة، ويتضمن هذا البرنامج خبرات مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية والنمو الحسي المدرسي.[1]

3-3 صفات البرنامج الناجح:

يراعي في البرنامج أن تتوفر فيه مجموعة من مقومات النجاح وأهمها:

- أن يهدف البرنامج إلى السيطرة على السلوك التعليمي للمتعلم.
- أن يعتمد مقدار تقدم المتعلم في البرنامج على مدى قدرته على الاستجابة للمثير.

[1]- رمضان محمد القذافي، علم النفس التربوي، ط1، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطية الإسكندرية، 2001، ص 130.

- أن يكون البرنامج متدرجا بشكل متسلسل بناءا على خطة عملية، وألا يكون مجرد مجموعة من المعلومات التي يحتويها إطار مشترك.
- أن يضع في الاعتبار إمكانية إجراء عمليات التقييم بشكل واضح وسهل.
- أن يتوفر في البرنامج بداية ونهاية واضحتين.
- أن يتم التعلم عن طريق النشاط والعمل.[1]

4- أهداف القسم التحضيري:

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي.
- توعيتهم بكيانهم الجسمي، لاسيما بإكسابهم عن طريق اللعب، مهارات جسمية وحركية
- غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.
- تطوير ممارستهم اللغوية، من خلال وضعية التواصل المبثقة من النشاطات المقترحة ومن اللعب.
- إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال النشاطات المطوقة والعاب مناسبة.
- تنمية لغة الطفل يجعله قادرا على التعبير عن أفكاره ومشاعره.[2]
- منحه فرصا متنوعة للبحث والاكتشاف والتدريب.
- تنمية حب الاطلاع لديه وتدريبه على اكتساب المعرفة بوسائل في مستواه.
- تعويد الطفل على اساليب التفكير من خلال الحل.
- تنمية قدرات الطفل على التعامل مع الوسائل بدقة ومرونة.[3]

---

[1]- شبل بدران، المرجع السابق، ص 264.

[2]- رفيق شريف سعادي، كيف تدرس في القسم التحضيري، ط1، دار الهدى، عين ميلة-الجزائر، 2001، ص 4.

[3]- دار شبل بدران، مرجع سابق، ص 280.

5-مشاكل الطفل التحضيري:

هناك عدة مشاكل قد تصيب الطفل التحضيري وتنوعت لعدة عوامل قد تكون إما جسمية نفسية أو أسرية أو مدرسية، وكل مشكلة لها مجموعة من الأسباب التي تفاعلت، وتداخلت مع بعضها وأذت بالتالي إلى ظهورها لدى الطفل.

لذا سنحاول ذكر بعض المشاكل التي تعترض الأطفال، وأهم الحلول التي تساعد في حل هذه حل المشكلة.

5-1 الغيرة:

هي حالة انفعالية مركبة من حب التملك، والشعور بالغضب بسبب وجود عائق مصحوبة بتغيرات فيسيولوجية داخلية وخارجية يشعر بها الطفل عادة عند فقدان الامتيازات التي يحصل عليها أو عند ظهور مولود جديد في الأسرة أو عند نجاح طفل آخر في المدرسة.

5-2 الكذب:

الكذب سوك مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الطفل، وهو سلوك اجتماعي غير سوي يؤدي إلى العديد من المشاكل الاجتماعية، فالطفل الكاذب هو الذي يجتنب قول الحقيقة وابتداع ما لم يحدث مع المبالغة في نقل ما حدث، واختلاف وقائع لم تقع.

5-3 السرقة:

هي استحواذ الطفل على ما ليس له فيه حق، بإدارة منه وأحيانا باستغفال مالك الشيء، وهو من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من بيئته.

5-3 الخوف:

حالة شعورية وجدانية، يصاحبها انفعال نفسي، بدني، ينتاب الطفل كي يمارس ما يرياه الوالدين، مثل أن يقول الوالدين للطفل: " إن لم تنم ستي لك بالوحش "، وبإحاطة الطفل بذلك الخوف بشعر بالنقص ويفقدان الثقة بالنفس.[1]

6-ملمح الطفل في نهاية تخرجه من التربية التحضيرية:

يقصد بالملمح جملة من الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات وأنشطة تعليمية، من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها في نهاية مرحلة التربية التحضيرية، ويتحقق هذا الملمح من خلال الجوانب التالية:

6-1 في الجانب الحسي – الحركي:

- يضبط أنشطته وفق طبيعة الوضعيات.
- ينفذ أنشطة من الحركات الشاملة والدقيقة، بتناسق ودقة ومرونة.
- يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به.
- يتعرف على إمكانياته الجسمية، وحدوده الحسية والحركية.

6-2 في الجانب الاجتماعي الوجداني:

- يكتشف ذاته وفرديته.
- يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخرين.
- يظهر استقلاليته من خلال الألعاب، والأنشطة، والحياة اليومية داخل القسم وخارجه.
- يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجياته، وميوله، ورغباته، واهتماماته.

---

[1]– وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5– 6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004، ص 6، 7.

3-6 في الجانب العقلي والمعرفي:

- يظهر اهتمامه، وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي، والفيزيائي، والعلوم والبيولوجي، والتكنولوجي، والاقتصادي.
- يوظف تفكيره في مختلف المحيطات، إذ يستكشف، يمارس، يستعمل، المعلومة، ويوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات.
- يوظف الفكر الابداعي.
- يضع اللبنات الأولى في بناء المفاهيم: (الزمن والمكان، المقدار، الكمية، القياس، الحجم، الوزن، الشكل، المساحة، اللون، المادة، الجمال، التوازن، الصوت...).[1]

[1]- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5، 6 سنوات)، المرجع السابق، ص 6، 7.

الخلاصة:

لكي يكون هناك استمرار للدور الفعال للقسم التحضيري الذي يقوم بإعداد الطفل إعداد متكاملا لابد أ يكون هناك اندماج بين الأسرة، والقسم التحضيري، بحيث لا يكون انقطاع للتواصل بين المؤسسات، كما يجب أن تكون هناك متابعة دائمة ومباشرة، وهذا بهدف تهيئته لمستقبل وكفرد في هذا المجتمع.

الجانب التطبيقي

الفصل السادس

الجانب التطبيقي

تمهيد

1- تذكير بالفرضيات

2- الدراسة الاستطلاعية

3- منهج الدراسة

4- أداة جمع البيانات (تقنية البحث)

5- مجالات الدراسة

6- عينة البحث وطريقة اختيارها

7- صعوبة البحث.

الخلاصة.

تمهيد:

إن الهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف خطوات المنهاجية التي إعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذا البحث بالإضافة إلى الفصول التي هي: الخجل، اللغة، الطفولة، القسم التحضيري.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانبا هاما في أي بحث سنتناول فيه أولا: المنهاج المستخدم، مكان الدراسة، مجموعة البحث، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

1-تذكير بالفرضيات:

1-1- الفرضية العامة:

- يأثر الخجل على اكتساب اللغة عند الطفل (مرحلة التحضيرية 5-6 سنوات).

1-2- الفرضيات الجزئية:

- نعم الخجل يؤثر على اكتساب لغة الطفل.
- هناك علاقة بين الخجل ولغة الطفل.
- لا يؤثر الخجل واللغة على نمو شخصية الطفل.

2-الدراسة الاستطلاعية:

يعتبر الاتصال الميداني خطوة لا بد منها لإجراء دراسة استطلاعية، وحسب ما عرفها " محمد السيد فهمي " على أنها " بحث واسع مبني على أساس الموضوعية، والمنطق الذي يمكنا من التوصل إلى الفرضيات، وتعرض بدورها إلى النقد والتحلي[1]، والتي تكمن أهميتها في:

2-1- أهمية الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد مشكلة البحث، وصياغة عنوانها صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا دقيقا.
- تحديد مفاهيم البحث.
- تحديد تساؤلات الدراسة التي يمكن أن تغطي جوانب المشكلة، واستفساراتها.
- إلقاء الضوء على موضوعات الدراسة التي يمكن بحثها.

[1]- محمد زكرياء، تربية وعلم النفس تشريع مدرسي، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، د، ط، 2007، ص175.

إن الباحث في الدراسات الاستطلاعية يبدأ ميدانيا جديدا، وهو حيز الأبعاد الحقيقية للمشكلة، كما هو مفتقر إلى جوانب كثيرة في الموضوع الذي يدرسه، وحتي ينجح في هذه الدراسة لابد أن يطلع على الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع[1] ونحن بدورنا قمنا بالبحث الاستطلاعي خلال التردد على المؤسسة الابتدائية " موهاب حموش "، والتي تساعدنا كثيرا على فهم الموضوع، وتحديد الاشكالية، والفرضية والتأكد من توفر العينة والحصول على معلومات أكثر تخدم موضوع بحثنا، وكذلك اختيار التقنيات المناسبة في جمع المعلومات من الميدان من أجل إثبات صحة الفرضية أو العكس.

3-منهج الدراسة:

يعرف أنه الأساس السليم للحصول على معلومات، وبيانات دقيقة والتوصل إلى نتائج مورق فيها، وهو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في حل مشكلة بحثه، ويختلف المنهج باختلاف الموضوع ومشكلة الدراسة، والأهداف الي يسعى الباحث إلى تحقيقها.[2]

كذلك هو عبارة عن " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين تكون لها عارفين "[3].

4-أداة جمع البيانات (تقنيات البحث):

" يقصد بها تلك الطريقة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع بحثنا"[4].

---

[1]- محمد شفيق: البحث العلمي مع تعليقات في مجال الدراسات الاجتماعية، الكتاب الجامعي، 2005، ص 107.

[2]- دار حسان محمد الحسين، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، 2005، ص 248.

[3]- عمار بحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 5، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص 29.

[4]- عماد عبد الرحيم الزعلول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ط، 2008، ص 48.

ونحن في بحثنا اعتمدنا على تقنيتين، وهما الملاحظة، والمقابلة الموجهة، ونصف الموج لجمع البيانات، والمعلومات الميدانية، وذلك حسب هدف الدراسة، ونوع المنهج المتبع.

والملاحظة التي اعتمدنا عليها هي الملاحظة المباشرة و " تعتبر الملاحظة إحدى طرق البحث في جميع فروع العلوم الطبيعية، والإنسانية، فعلماء النفس يعتمدون في دراساتهم سلوك الأطفال على الملاحظة، كإحدى وسائل البحث لجمع الكثير من المعلومات عن بعض جوانب سلوك الأطفال التي لا تتطلب عادة وسائل خاصة في دراستها.[1]

وتعد الملاحظة مشاهدة السلوك كما هو عليه في الواقع، أي كما هو الحال حيث تلاحظ سلوكا ونصفه في موقف معين وتحت شروط معينة، وعن طريق الملاحظة يمكن جمع معلومات كثيرة، ومهمة تساعدنا في وصف سلوك الأطفال، وذلك بعد تكراره واستمراره ومدى شدته والظروف المسببة لحدوثه، وتسجيلها كما تحدث في مواقفها الطبيعية، ومن أجل أن تكون أكثر دقة وشمولية، وتعمقها استعنا بشبكة ملاحظة.

أ- مفهوم الملاحظة:

تعد الملاحظة مشاهدة السلوك كما هو عليه في الواقع، أي كما هو الحال حيث نلاحظ سلوكا ونصفه في موقف معين وتحت شروط معينة، وعن طريق الملاحظة يمكن جمع جمه معلومات كثيرة، ومهمة تساعدنا في وصف سلوك الأطفال، وذلك بعدم تكراره واستمراره ومدى شدته والظروف المسببة لحدوثه، وتسجيلها كما تحدث في مواقفها الطبيعية، ومن أجل أن نكون أكثر دقة وتعمقا.

ب – مفهوم المقابلة:

فإنها تعد استبيانا شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات، وبيانات شفوية من الفحوص، كذلك تعتبر المحادثة التي تتم بين القائم بالمقابلة، والمبحوث، بغرض جمع البيانات

[1]– محمد سلامة، توفيق حداد، علم النفس الطفل، 1973، ص 222.

التي يحتاج إليها البحث، والمقابلة من أكثر الوسائل استخداما لجمع البيانات في الكثير من العلوم الانسانية نظرا لميزاتها المتعددة ومرونتها.[1]

5-مجالات الدراسة:

أ- المجال الموضوعي:

ويتمثل في تأثير الخجل على لغة الطفل في القسم التحضيري.

ب- المجل الزمني:

تتم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 27 سبتمبر 2015 إلي 15 مارس 2015-2016.

ج- مكان إجراء البحث:

لقد قمنا بإجراء الدراسية الاستطلاعية الميدانية لأجل اتمام بحثنا في ابتدائية " موهاب حموش " المتواجدة بقرية " إسولا " التي تنتمي لبلدية " بشلول " وهي إحدى دوائر ولاية " البويرة " والتي تم بناؤها في سنة 2000 م وتم تدشينها سنة 2001 م.

تبلغ المساحة المبنية 630,25 م 2 تحتوي على (06)) حجرات و (08) دورات للمياه، مكتب (01) للإدارة ويوجد مطعم (01) ومسكن واحد وظيفي، ومساحة الساحة تبلغ 1032,30 م^2 والباقي هي مساحة خضراء تبلغ 1620,45 م^2، أما فيما يخص عدد التلاميذ فيبلغ عددهم 155 تلميذ من بينهم 70 ذكور و 85 إناث وعامل للصيانة.

تحتوي المؤسسة على طابقين، الطابق الأول خاص بالقسم التحضيري والسنة الأولى والثانية، وأما الطابق الثاني فهو يوجد فيها أقسام السنة الثالثة والرابعة والخامسة، أما

[1]- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، د.س، ص 255.

المعلمين فتحتوي على (08) معلمات مقسمات كالتالي: (06) للغة العربية، (01) للغة الفرنسية و (01) للغة الأمازيغية وقد اعتمدنا وبحثنا على (03) ثلاث مقابلات:

- مقابلة نصف مواجهة مع الوالدين من أجل الوصول إلى نوع الأساليب التي اتبعناها في تربية أبنائهم، والتي تكون السبب في ظهور سلوك الخجل لدى الأطفال.
- مقابلة نصف مواجهة مع المعلمة لتأكيد ملاحظتنا بأن كل أفراد العينة المختارة يعانون الخجل، ويتصفون به وذلك من خلال سلوكاتهم، ومواجهتهم للمواقف.
- مقابلة مواجهة مع الطفل، والتي من خلالها نستطيع التوصل، والتأكد من نوع الأسان 8 الوالدية المتبعة في توجيهه.

6- عينة البحث وطريقة اختيارها:

تعتبر عينة لب الدراسة، وأحد دعائم الأساسية، لذا فإن الباحث يواجه مشكلة في مجتمع البحث أو العينة التي يود الدراسة عليها، ومن أجل الاقتصاد في الجهد والوقت والامكانيات المادية، لذا يتحتم عليه اللجوء إلى إختيار عينة محددة تكون مماثلة للمجتمع الأصلي، والذي هو " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي ".[1]

ولأن استجواب الجزء كاستجواب المجتمع ككل، وحسب حلمي عبد القادر فإنه يقول: ' العينة هي اختيار جزء من المادة تمثل المجموعة كلها ".[2]

وهنالك عدة طرق لاختيار العينة بحيث تكون مماثلة للمجتمع الأصلي، ونحن اتبعنا في اختيار عينة بحثنا على العينة القصدية أو العمدية حيث يقوم الباحث باختيار هذه العينة

[1]- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائن للنشر، ط 2، 1999، ص84.

[2]- حلمي عبد القادر، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار القلم، الكويت، 1984، ص67.

اختيارا حرا على أساس أنها النسب في تحقيق أغراض الدراسة التي يقوم بها، وهي ' يعتمد الباحث إجراء دراسته على فئة التي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا ".[1]

6-1 خصائص عينة البحث

ونحن أخذنا عينة بحثنا من مجموع أطفال القسم التحضيري المتواجد في ابتدائية موهاب حموش بـــ " إسولا " ببشلول، والذي كان العدد الاجمالي له 29 طفل تتراوح أعمارهم 5-6 سنوات، ولأن طبيعة الموضوع التعامل مع فئة تعاني من سلوك الخجل تمثل عينة بحثنا من (03) حالات موزعين بين (02) بنات و (01) ذكر.

تتمثل أهم معايير العينة في:

- **السن:** كل أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات.
- **الجنس:** (02) بنات و (01) ذكر.
- **المستوى التعليمي:** كل الأفراد نهم مستوى القسم التحضيري.
- **ميزة العينة:** تتميز العينة بمظاهر مختلفة منها: القلق، الخوف، الارتباك، ضعف المواجهة، قلة الاشتراك مع الآخرين، وكل هذه المظاهر تعتبر من أعراض الخجل.

[1]- أحمد عياد، مدخل المنهجية للبحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، د، ط، 2006، ص119.

7-صعوبات البحث:

ما من بحث علمي مفيد إلا من ورائه بذل مجهودات من أجل الوصول إلى الهدف المرغوب فيه، وبما أن هذا البحث يتناول موضوع تأثير الخجل على اكتساب لغة الطفل في القسم التحضيري فإن هناك مجموعة من الصعوبات التي تلقيناها كانت كالآتي:

- نقص المراجع وصعوبة الحصول عليها.
- عدم قبولنا في المكتبات الجامعية.
- صعوبة التنقل للبحث في المناطق الأخرى.
- بعد المسافة بين المؤسسة المستقبلية ومكان السكن.

الخلاصة:

بعدما تم التعرض في هذا الفصل للمنهج المعتمد عليه في هذا البحث والمتمثل في المنهج الوصفي التحليلي وكيفية اختيار البحث وكذا مختلف الأدوات المستعملة، سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها، بعدما اعتمدنا على المقابلة والملاحظة، وذلك قصد جمع أكبر قدر من المعلومات حول العينة.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر فترة ما قبل المدرسة الابتدائية أي القسم التحضيري من أهم مراحل النمو لدى الطفل لأهميتها القصوة على تكوين نفسية الطفل من الجانب النفسي، أو العقلي، أو البدني، أو السلوكي.

فالطفل خلال هذه السنوات الأولى يكون أكثر قابلية للتأثر ببعض المشاكل النفسية والعقلية وذلك لعدم نمو عواطفه وانفعالاته مثل الخجل الذي يصيب الطفل عند احتكاكه بالآخرين أي في القسم التحضيري وهو أكثر المفاهيم النفسية تعقيدا نظرا لارتباطهم بالمتغيرات الشخصية والاجتماعية والتربوية، وإن نمو الطفل أمر معقد يشمل عدة مظاهر جسمية فكرية وعقلية، لكن أبرز وأهم هذه التطورات وذلك الذي يفتح له نافذة التعبير عن مطلبه وحاجاته ويمنحه فرصة تقاسم مشاعره واحاسيسه مع غيره من خلال اتقانه للغة من حوله، ولا تكتمل مظاهر إنتاج الطفل للغة وفهمها إلا من خلال تغلبه على خجله، وذلك من خلال العمليات التي تقوم بها التربية التحضيرية، أي هي بمثابة الأساسي لضمان أحسن نمو نفسي واجتماعي وفكري للطفل.

إلى أن الأوضاع التي شهدها العالم عامة والجزائر خاصة المعروف بفيروس كرونا حالة دون دراسة ميدانية لموضوعنا والتوصل إلى نتائج أن الحجل له تأثير على اكتساب اللغة لدى طفل القسم التحضيري.

المراجع

قائمة المراجع:

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المراجع باللغة العربية

1. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، د.س.
2. أحمد عياد، مدخل المنهجية للبحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، د، ط، 2006.
3. أشرف محمد عبد الغني سريت، هدى ابراهيم بشير، كيف يعدل سلوك طفلك الاجتماعي، د.ط، 2008، مؤسسة خرس الدولية للنشر والتوزيع.
4. البهي، فؤاد (1975 م)، الأسس النفسية للنمو، ط 4، القاهرة، دار الفكر العربي.
5. الروسان، فاروق، 2000، مقدمة في اضطرابات اللغوية، الطبعة الأولى، دار الزهران، الرياض.
6. الزراد، فيصل محد حيز، اللغة واضطرابات اللغة والكلام، دار المريخ، الرياض، ط 1، 1990.
7. السمادوني، السيد ابراهيم (1994 م)، الخجل ندى المراهقين من الجنسين، الدراسة التحليلية لمسبباته ومظاهره وآثاره، التقديم والمقياس التربوي، ع 3.
8. العقباوي كفان، أحمد علي، 2005، الخبرات اللغوية في رياض الأطفال، منشورات جامعة، دمشق، سوريا.
9. الغزالي، محمد (1988 م)، خلق المسلم، القاهرة، دار الدعوة الطبع والنشر والتوزيع.
10. النملة، عبد الرحمن بن سليمان (1995 م)، برنامج للعلاج النفسي الاسلامي لحالات الخجل دراسة تجريبية لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، رسالة....

11. أوجني مدانات، الطفولة، ط1، دار كجد لاوي للنشر والتوزيع، 2006.

12. توماج خوري، بسيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، الطبعة الأولى، 2000.

13. جامع محمد داود، الطرق الحديثة في تربية الطفل للنشر والتوزيع ط 1، 2009.

14. جامع محمد داود، الطرق الحديثة في تربية الطفل، ط1، جسور للنشر والتوزيع، 2005.

15. حلمي عبد القادر، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار القلم، الكويت، 1984.

16. خيري الوناس، بوضبورة عبد الحميد، تربية وعلم النفس، الديوان الوطني والتكوين عن بعد، د. ط، 2009، ص 31.

17. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة نمو وتربية الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، د. ط، 2006.

18. سعيد الجبوري، مشاكل الأطفال كيف نعالجها ؟ أشرعة النور للنشر والتوزيع، ط 1، 2010.

19. ياسر ناصر، مشكلات تربوية، إيداع للإعلام والنشر، ط 1، 2010.

20. دار حسان محمد الحسين، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، 2005.

21. رفيق شريف سعادي، كيف تدرس في القسم التحضيري، ط1، دار الهدى، عين ميلة- الجزائر، 2001.

22. رمضان محمد القذافي، علم النفس التربوي، ط1، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطية الإسكندرية، 2001.

23. سامي مجد ملحم، كتاب علم النفس النمو دورة حياة الانسان، دار النشر والتوزيع والطباعة، بدون سنة، د. ط.

24. سبيعي، عدنان، 2000، نمو اللغة والمعرفة والذاكرة، ط 1، دار الفرابي.

25. سهير كامل، أحمد شحاتة، سليمان محمد، مرجع سابق، د. ط، 2008.

26. شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ط1، الدار المصرية، 2000.

27. شبل بدران، معلمة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، ط 1، 2006.

28. صالح عبد الكريم، من تربية الأبناء كيف نربي أبنائنا تربية نفسية سليمة، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، 2011.

29. عبد الرحمن الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، 2006.

30. عماد عبد الرحيم الزعلول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ط، 2008.

31. عماد عبد الرحيم زغلول، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، الطبعة العربية، الاصدار الأول، 2006.

32. عمار بحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 5، بن عكنون، الجزائر، 2009.

33. فضيلة عرفات السبعاوي، محمد سليمان، الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية .....

34. كرم الدين، ليلي أحمد، اللغة عند الطفل تطورها ومشكلاتها، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دون سنة النشر.

35. كنعان، أحمد علي، 2005، الخبرات اللغوية في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

36. كرم الدين، ليل (1993)، اللغة عند الطفل تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها، مكتبة أولاد عثمان القاهرة.

37. كرم الدين، ليلي (1993)، اللغة عند الطفل تطورها والعوامل المرتبطة بها ومشكلاتها، مكتبة أولاد عثمان، القاهرة.

38. مبيض، محمد سعيد (1991 م)، اخلاق المسلم وكيف نرى ابناءنا عليها، ط 1، أدب.

39. محمد اشرف، التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط.

40. محمد زكرياء، تربية وعلم النفس تشريع مدرسي، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، د، ط، 2007.

41. محمد سلامة، توفيق حداد، علم النفس الطفل، 1973.

42. محمد شفيق: البحث العلمي مع تعليقات في مجال الدراسات الاجتماعية، الكتاب الجامعي، 2005.

43. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائن للنشر، ط 2، 1999.

44. محمد محمود الخوالدة، المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2003.

45. معجم علم النفس التربوي، دار العلم للعكيين، ط 3، بيروت، 1979.

46. نهران، حامد (1990)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط 5، عالم الكتب، القاهرة.

47. هبة محمد عبيد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، دار البلدية ناشرون وموزعون: ط 1، 2008.

48. هند عبد العظيم، مصطفى حسين علي، مناهج البحث في علم نفس النمو، ط1، جوبيتر للخدمات الأكاديمية، دار السلام، القاهرة، 2009.

49. وزارة التربية الوطنية: الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2008.

50. وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5- 6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2004.

ثالثا: باللغة الأجنبية

1. NORTON, E (1993) The effective teaching of language ARTS, Macmillon Puplish, Now York, P.24.

الملاحق

الملاحق:

شبكة الملاحظة

	الفصل		
	الشهر		
	نادرا	أحيانا	غالبا
- إحمرار الوجه - التلعثم أثناء الكلام - الارتباك والتوتر - التأتأة - التحدث بصوت منخفض - تجنب التخاطب بالعين - التردد - القلق - الخوف - ضعف المواجهة - وضع الوجه في الأرض - عدم التنسيق في كلامه - ضعف الثقة بالنفس - يفضل الانعزال أثناء لعب الآخرين - ضعف القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين - عدم بذل أي مجهود في المشاركة في أي نشاط			

دليل المقابلة:

1-دليل المقابلة مع المعلمة:

- هل يرتبك ويتوتر بمجرد التحدث معه ؟
- عند طرح السؤال، هل يجيب تلقائيا أو يتردد رغم معرفته الإجابة ؟
- هل يشارك في القسم ؟
- ما هي المادة التي يلقى فيها صعوبة ؟
- هل يخاف من سخرية من الأخرين ؟
- هل في الامتحانات الفردية يزداد خجلا ؟
- هل هو عنيف مع الأطفال خارج القسم ؟
- هل يحب المشاركة الجماعية ؟
- عند شجاره مع الآخرين هل يدافع عن نفسه أم لا ؟

2-دليل المقابلة مع الأم:

- هل تلبون جميع طلبات طفلكم ؟
- هل تقوم بمسؤوليات الطفل بدلا عنه ؟
- هل تجبين على أسئلته حين يسألك ؟
- هل تشجعينه على عمل جيد قام به ؟
- هل يستطيع الطفل التعبير عن مشاعره في أي وقت ؟ وهل تحترمين رأيه ؟
- كيف يكون تصرفك إذا قام الطفل بسلوك خاطئ ؟
- هل تعاملين أبناءك معاملة عادلة أم يتخللها إنحياز وتفرقة ؟
- هل يشعر بالخجل عند زيارة الضيوف ؟
- هل تعرض لصدمة أو حادث ؟
- هل تعرضت لصدمة أو حادث أثناء حملك ؟

3-دليل المقابلة مع الطفل:

- ماذا يعجبك في المدرسة ؟
- هل تخاف من المعلمة ؟